

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص تعليمية اللغة العربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر



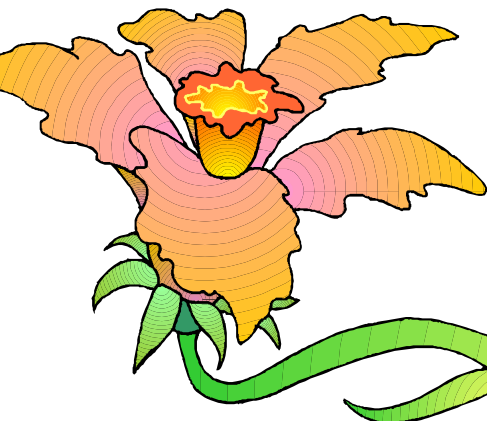
إشراف الدكتورة:

هشماوي فتيحة

إعداد الطالبة :

بوسدره زهية

السنة الجامعية : 2016 - 2017



قال الله تعالى :

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

يوسف الآية 2

وقال أيضا:

﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

فصلت الآية 3

قوله تعالى :

﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِنَا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾

- كلمة شكر -

قال الله تعالى : « وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » التوبة 105.

فالحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه لي وأسجل جزيل الشكر للدكتورة « هشماوي فتيحة » التي أعانتني وأرشدتني بمختلف القيم العلمية والأخلاقية.

وإعطائي نصيبا من وقتها لإعداد مذكرتي هذه جزاها الله خير الجزاء.

إلى كافة أساتذة كلية الآداب والفنون وبالأخص من اشرفوا على دراستنا وتعليمنا طيلة السنوات الخمس إلى كل من ساعدني على انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد وخاصة أبي .

حفظ الله كل من مد لي يد العون على إنهاء هذا العمل ولو بكلمة طيبة فانه المجزي

وهو خير الجازين.

إهداء

إلى سيد الخلق وحبیب الحق أكرم الله خلقا وخلق سيد الأولین والأخرین من
وجبت محبته بعد الله عز وجل سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

إلى الطيبة في غضبها إلى الحنونة في قسوتها الوحيدة التي أعطتني ولا زالت
دون أن تمن إلى أكثر من أحب في هذا الوجود ست الحبايب "أمي" أطال الله في
عمرها إلى من عشق الشقاء والألم وسقى بعرق جبينه بذرة نجاحي، فحرم رغيف
الخبز عن نفسه ليمنحني فرصة التعليم، إلى الذي دعمني ماديا ومعنويا واجتهد في
تربيتي إلى منبع الحنان والقوة اليك وحدك "ابي" وقاه الله شر النوائب .

إلى من قاسموني حنان الوالدين والسقف الواحد فكانوا لي نعم السند فريد- عبد
الحكيم-بلال – أبو بكر الصديق- ناصر.

إلى كل من أعطوني الصبر والثقة عمي محمد وزوجته وزميلي إبراهيم وجدتي
إلى عفافير البيت وملائكته العائلة بنات عمي أية – نورية- حفصة-مروى –
خيرة –رقية وحبيبة قلبي أحلام،والى قررة عيني الشقية الكتكوتة سارة نسمة الدار
كلها.

إلى مدفن سري إلى من إعطاني الثقة والأمل إلى من شاركني افرحي
وأحزاني،وكان سندي في مشواري الدراسي إلى من داعبت أقلامه ولمساته في
انجاز هذه المذكرة صديقي "حكيم"

إلى كل من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب.

إلى جزائر العزة والكرامة قبل كل شيء

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمها البيان، وانزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين إمام البلغاء، وسيد الفصحاء، الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب وبعد:

إن اللغة العربية تعتبر أداة التعليم الذي هو عملية تفاعل بين المعلم وطلابه، وعملية اخذ وعطاء وحوار وتفاعل، كما أنها وسيلة للتفاهم ونقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور، ولقد سعت المناهج التعليمية إلى تحقيق الأهداف العلمية والبيداغوجية في تكوين المتعلم والمعلن لها اعتماداً على استثمار المفاهيم اللغوية التي أقرتها اللسانيات التطبيقية العلمية والتقنيات الحديثة في التدريس.

ثم إن واقع تعليم اللغة العربية في الجزائر يطرح إشكالية النهوض باللغة العربية وترقيتها بمختلف فروعها اللغوية والأدبية.

ولعل من الأسباب التي أثارَت الدهشة والفضول وأعطتني الشجاعة من أجل البحث في سبل تدريس هذه اللغة فكيف يا ترى تساهم المنظومة التربوية في وضع منهاجية صائبة لتدريسها؟ وما هي أهم الأهداف لتدريس اللغة العربية؟

ولقد رسمت لموضوعي هذا خطة حاولت من خلالها الإحاطة الشاملة بكل جوانب هذا الموضوع الموسم "طرق واليات تدريس اللغة العربية" فبدأت بمقدمة ومهدت بمدخل تضمن مكانة اللغة العربية في المدرسة وتقسيمه إلى فصلين لكل فصل مباحثه.

وقد اتبعت في الفصل الأول المنهج الوصفي الذي يمكن في وضع أهم الطرائق التعليمية، حيث عنونته "بمنهاجية اللغة العربية" فتطرقت إلى طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ثم ذكرت أهميتها وأهم أهدافها في هذه المرحلة وختمت فصلي بواقع تدريس اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فكان فصلا ميدانيا تطبيقيا، ووسمته " باليات تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" وخصصته في دراسة محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ثم أهم النشاطات التعليمية الابتدائية وختمته بدراسة استبيانات الخاصة باللغة العربية (المعلمين ، التلاميذ) .

وكان الهدف من كل ذلك أن اكتشف واقع التعليم وللإطلاع على مهنته وواقع هذا الميدان والمساهمة في إثارة بعض الأسئلة المتعلقة بالمدرسة الجزائرية ثم ختمت موضوعي في هذا بخاتمة حاولت فيها تلخيص ما مررت به في هذا العمل .

ولقد اعتمدت في دراستي لموضوعي هذا على مجموعة لا بأس بها من المصادر والمراجع ولم أواجه أية صعوبة للحصول عليها نظرا لوجودها الكبير في جل المكتبات، لكن الصعوبة الحقيقية التي واجهتها هي ضيق الوقت وعدم التسهيل لي دخول بعض المدارس ورفض بعض المعلمين بالإجابة عن بعض انشغالاتي .

لكن بفضل الله عز وجل استطعت أن أعطي كل ذي حق حقه مع التعليل فتطرقنت إلى كل ما توصلت إليه من خلال جهودتي المكثفة فاتحة الباب بمصراعيه للذين من بعدي من الطلبة لاستظهار ما خفي أو أغفلت عنه .

كما يقول الشاعر:

لكل شيئا ذا ما تم نقصان فلا يغرن العيش إنسان .

وفي الختام أتمنى أن أكون قد أحسنت اختيار الموضوع وأرجو من الله أن يوفقني فيه فهو مولانا فنعم المولى ونهم النصير

مدخل :

للغة العربية مكانة بارزة في المؤسسات التربوية، إذ أنها ليست لغة عادية وإنما هي لغة قومية ولغة القرآن الكريم والدين ولقد كرمها الله عز وجل وفضلها عن بقية اللغات واصفها بالإبانة في أكثر من موضعه في كتابه العزيز.

قال تعالى « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين »¹، ويقول أيضا « وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ »².

وبهذا الشأن العظيم يجب على المدرس الاعتناء بفروعها المختلفة مهما تكن المادة التي يقوم بتدريسها ويعمل للنهوض بها حيث لا يسمع التلميذ في أي درس من الدروس إلا اللغة العربية، وبهذا يجب على أي مدرس هذه اللغة أن يجيدها بحيث يستطيع أن يقرأها قراءة صحيحة ويكتب بلغة سليمة ويتحدث ويعبر ويشرح ويسال بلغة خالية من الخطأ.

وهكذا إذا سمع التلميذ للغة العربية في كل درس شعر بها لها في الحياة من اثر بالغ وأهمية عظمى ، وبهذه الطريقة تستطيع أو تسمح المدرسة الجزائرية أن تقوم بما يجب عليها نحو لغة الوطن ويستطيع المدرسون القيام بواجبهم نحو أمتهم .

لان اللغة العربية في مراحل التعليم تطفر بقدر كبير من العناية والاهتمام باعتبارها وسيلة تعتمد عليها في تربية التلميذ ليكون متصلا ببيئته غير بعيد عن الحياة التي تحيط به وذلك من اجل تحقيق الأغراض الآتية:

1- أن ينشا التلميذ متشبعا بروح الإسلام معتزاً به ،متزودا بزاد القرآن الكريم.

2- أن يحب لغته اعتباراها لغة حية ،يحسن التكلم والقراءة والكتابة بها حتى إذا بلغ نهاية المرحلة الثانوية كان قادرا على استعمالها وممارستها في الحياة اليومية دون أن يتعثر لسانه.

¹ سورة النحل الآية 103.

² سورة الشعراء الآيات 192...195.

- 3- الميل إلى المطالعة الحرة، إذ بواسطتها يسير التلميذ في طريق النمو والتقدم بدلا من التخلف وان يتوقف ويرتد إلى الأمية في حالة تركه المدرسة.
- 4- اكتساب القدرة على الاستماع بانتباه واكتساب المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح.
- 5- تنمية القدرة على التعبير عما في النفس وتذوقها في اللغة العربية¹

* لمحة عن التعليم في الجزائر:

ليست كل المدارس الحديثة وبرامجها في الجزائر وليدة الأمس القريب وعملا من أعمال التحضير الفرنسي للجزائريين كما يدعي، بل أن المؤسسات التربوية الجزائرية لها تاريخ طويل انتقل من الكتابيب البدائية والوحيدة إلى الجامعات الضخمة والمتطورة². ولتسهيل فهم وتطور التربية ومؤسساتها في الجزائر يمكن تقسيم هذه التطورات إلى ثلاثة مراحل متباينة ولنتتبع وضعية التربية والتعليم في الجزائر، عمدنا إلى ربطها بأبرز المحطات المميزة لتاريخنا المعاصر، وهكذا نستعرض بإيجاز شديد إلى وضعية التعليم في الفترات التالية:

أ- قبل الاحتلال الفرنسي.

ب - خلال العهد الاستعماري .

ج- بعد استرجاع السيادة الوطنية³.

وضعية التعليم قبل الاحتلال الفرنسي :

في هذه المرحلة يؤكد الكثير ممن اهتموا بدراسة وضعية التعليم قبل 1830 بان الجزائر كانت تتوفر قبل الغزو الفرنسي على التعليم يشبه تماما ذلك التعليم الممنوح في المدارس الأوربية.

¹ موقع مكانة اللغة العربية في الجزائر .

² تكوين أساتذة التعليم الابتدائي "مدخل إلى علوم التربية " طبع الديوان للتعليم والتكوين . 2006 ص221.

³ المرجع نفسه ص222-223-224.

وكانت المساجد والزوايا والمدارس القراءة نية هي المرافق الأساسية التي يجري فيها هذا النوع من (التعليم الابتدائي).

وباختصار هنالك الكثير من الشواهد والمؤشرات التي تؤكد أن الجزائر كانت، قبل 1830، تتوفر على شبكة من المرافق التعليمية، مُشكلة نسيجاً تربوياً متطوراً بمقاييس ذلك الوقت¹.
ب- وضعية التعليم أثناء العهد الاستعماري:

يمكن إيجاز المراحل التي مر بها التعليم خلال العهد الاستعماري فيما يلي :

ب-1- المرحلة الأولى: 1830-1880.

في بداية هذه المرحلة عملت السلطات الفرنسية، على تقليص انتشار التعليم الذي وجدته وتخریب النظام التربوي الجزائري بشتى الوسائل حيث هُدمت الكثير من المساجد والزوايا وحُول بعضها إلى مخازن أو كنائس وأخر إلى مساكن للمعمرين .

كما أن السلطات الفرنسية لم تهتم بتعليم أبناء الجزائريين في المدارس التي أقامتها لأبناء المعمرين.

والغاية من هذا تجهيل الجزائريين ومسح شخصيتهم الوطنية عن طريق ضرب رصيدهم الثقافي والديني حتى يسهل عليها إحكام قبضتها عليهم.

وفي نهاية هذه المرحلة 1880 لم يزد عدد الأطفال الجزائريين المتمدرسين عن 10000 تلميذاً من أصل 500000 طفل أي حوالي 2% فقط.

ففي هذه المرحلة كانت نسبة المتمدرسين جد ضعيفة.

ب-2- المرحلة الثانية من 1880- 1930 :

نلمس ظهور نزعة جديدة لدى بعض السياسيين الفرنسيين الذين دعوا إلى تعميم التعليم بالفرنسية وعلى الأطفال الجزائرية إلزامية التعليم الابتدائي.

¹ كمال عبد الله عبد الله قلي، " مدخل إلى علوم التربية " لطلبة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى، الإرسال 3، طبع ديوان التعليم والتكوين 2006.

ب-3-المرحلة الثالثة: 1962-1930:

في هذه المرحلة صدر أمر يعتبر أن اللغة العربية هي إحدى لغات الاتحاد الفرنسي ويلزم بتدريسها في جميع المستويات غير أن هذه اللغة بقيت مهمشة، ضعيفة، باستثناء المعاهد الإسلامية الفرنسية وكذلك شروع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فتح المدارس الابتدائية الحرة ولقد بلغ عددها أكثر من 150 مدرسة يتابع التعليم بها أزيد من 4500 تلميذ.

ج- وضعية التعليم منذ استرجاع السيادة الوطنية وحتى الآن:

ج-1- الفترة الأولى من 1962- 1976 :

تعتبر كفترة انتقالية أخرى جرى من خلالها إدخال تعديلات تدريجية وكذلك تمهيداً لإقامة نظام تربوي وطني أصيل ويتمثل هذا التعبير فيما يلي:

أ - إقامة منشآت تعليمية جديدة بهدف تعميم التعليم.
تصنيف إطارات التعليم¹.

ج-2- الفترة الثانية من 1976 إلى 2003:

وهي فترة التي صدر في بدايتها الأمر المتضمن لتنظيم التربية والتكوين بالجزائر شكل هذا الأمر نص تشريعي يتعلق بالتربية للدولة الجزائرية ، وقد وضع هذا النص المعالم الإيديولوجية وحدد الأسس القانونية للنظام التعليمي الجزائري .

كرس الأمر السابق مجانية التعليم في جميع المستويات والمراحل والإلزامية التعليم الأساسي وضمائه لمدة 9 سنوات، كما أرسى الاختيارات والتوجهات الأساسية للتربية باعتبارها:
- منظومة وطنية أصيلة بمضامينها وإطاراته أو برامجها،

- ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.

- متفتحة على الحضارات الأخرى¹

¹ المرجع السابق، ص228-229.

وحد لغة التعليم في كل المراحل بحيث جعل كل المواد تدرس باللغة العربية، أعطى مكانة معتبرة للغات الأجنبية كما جعل التربية والتعليم من صلاحيات الدولة ومنع أي مبادرة خاصة (أي إلغاء التعليم الخاص).

فأصبح التعليم بموجب هذا الأمر، مهيكلا على النحو التالي:

– تعليم تحضيرى غير إجبارى

– تعليم أساسى إلزامى لمدة 9 سنوات.

– تعليم ثانوى 3 سنوات².

ج-3- الفترة الثالثة من 2003 إلى الآن:

تميزت هذه الفترة بوقوع حادثين وهما:

أ - تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية:

جرى في ماي 2003، تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التي أوكلت لها مهمة ثلاثة مواضيع كبرى :

- تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأطير التربوي بشكل خاص.

- السبل التي ينبغي إتباعها لتطوير العمل البيداغوجي.

- إعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها.

ب- صدور القانون التوجيهى للتربية الوطنية :

وقد تعلق الأمر بالقانون التوجيهى المؤرخ في 2008 وهو يرمى إلى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية.

¹ إبراهيم حمروش، اللغة العربية وآدابها، السنة الرابعة، أنجز طبعه على مطابع ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، د-، نص 341.

² المرجع نفسه، بتصرف، ص 340.

ويأتي هذا القانون ليوفر للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع.

وحتى تستجيب المنظومة التربوية الجزائرية للطموحات الأمة حدد القانون التوجيهي والذي يتميز في النقاط التالية:

- حصر مجال في قطاع التربية (التربية التحضيرية، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي).
- إتاحة الفرصة للأشخاص الطبيعيين والمعنويين لفتح مؤسسات للتربية والتعليم في إطار الشروط التي يحددها التشريع والتنظيم¹.
- إدراج تعليم اللغة الأمازيغية في مجمل مؤسسات التعليم والتربية.
- ضبط حقوق وواجبات أعضاء الجماعة التربوية (التلاميذ، المدرسون، المديرون).
- إلغاء احتكار الدولة لتأليف الكتب المدرسية وإقامة نظام لاعتمادها والمصادقة على الوسائل التربوية المكملة والمؤلفات شبه المدرسية.
- إنشاء المرصد الوطني للتربية والتكوين واستحداث مجلس وطني للمناهج كهيئة علمية بيداغوجية مستقلة تعنى بمهمة تصور وإعداد برامج التعليم.

اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بالتدريس :

اللسانيات التطبيقية حقل من حقول اللسانيات ظهر سنة 1946 وهو الوقت الذي ظهر فيه الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية، فتعتبر اللسانيات التطبيقية مجالاً مرتبطاً بتدريس اللغات ومن اهتماماتها تدريس اللغات والتقنيات التعبير والترجمة فهي تبحث في التطبيقات التربوية من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين ولغير الناطقين بها وتبحث في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات التعليم اللغات البشرية وتعلمها (أصول التدريس ومناهج التدريس) وإلى جانب هذا فإنه يتصل بمجالات الحياة المختلفة غير

¹ إبراهيم حمروش، اللغة العربية وآدابها، السنة الرابعة، أنجز طبعه على مطابع ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د. ن ص 340.

انه يضم بالخصوص المجالات الخاصة بتعليم اللغات وتعلمها وفي الحقيقة كانت تناول العمل على وجه الدقة تلك الأبعاد المتعلقة¹:

- إعادة بناء المحتوى التربوي وفق التقنيات التربوية الحديثة.
 - اعتماد أساليب جديدة في البحث والتفكير .
 - تكامل عناصر التجديد المتمثلة في المناهج التربوية الجديدة.
 - تهيئة الطالب للدخول في عالم التحضير والحوار.
 - اعتماد تكنولوجيا التعليم والتي هي دعوة إلى تطبيق المعرفة القائمة على أسس علمية في البحث وحل المشكلات التعليمية .
 - معالجة المشكلات الرئيسية التي تواجهها التربوية في ميدان التعليمات.²
 - مراعاة المبادئ الأساسية التي يستند عليها تصميم المواد ووضع الاختبارات .
- إن عملية التدريس اللغات كعامة وتدريس اللغة العربية خاصة بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات التعليمية التي لها صلة مباشرة وملزمة في أدائها بالجوانب النفسية، الاجتماعية للأداء العقلي للكلام عند الإنسان .
- وما كان ذلك إلا أن الخبرات الإنسانية في أي حقل من حقول المعرفة بشكلها النظري والتطبيقي تقدم الأدوات المنهجية التي تعي مجملها بالمتطلبات العاملتين البداغوجية والتعليمية على حد سواء.
 - وقد تظهر الفاعلية العملية لهذه الخبرة في تدليل العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل العملية التواصلية بين المعلم والمتعلمين وإيجاد التفسير العلمي اللازم للكثير من الإشكال التي تعيق عملية اكتساب النظام القاعدي للغة المدروسة لدى المتعلم.

¹ صالح بلعيد " دروس في اللسانيات التطبيقية " دار هومة للنشر والتوزيع. الطبعة 4. سنة 2009. ص12.11.

² المرجع السابق، ص12.

- ولهذا فان اقل الناس معرفة بحقيقة تعلم اللغات وتعليمها يدرك على أن اقرب العلوم الإنسانية وتعليمية اللغات هي اللسانيات وبخاصة اللسانيات التطبيقية من حيث أنها المنوال العلمي الوحيد الذي يعكف على دراسة الظاهرة اللغوية فيتخذها موضوع للدرس ووسيلة إجرائية في الوقت نفسه¹.

¹ احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص2.

المبحث الأول: طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

كانت صناعة التعليم في الماضي تقوم على أساس أن يتخرج المعلم على يد شيوخه ولم يوجد في الماضي معاهد لإعداد المعلمين يتخرج منها، ومن يريد أن يمتحن مهنة التعليم فهذه المعاهد هي نتاج العصر الحديث، ولم يعد التدريس يقوم على الفطرة والموهبة كما كان الحال في الماضي فقد أصبح التدريس عماله من أصوله وقواعده واتجاهاته التي تقوم على دراسة نظريات التربية وعلم النفس والإرشاد التربوي والى مهارات تعليمية يظهر أثرها في أداء المعلم عمله المهني "وعلى أساس ذلك اعتبرت التعليمية فن للتدريس وتعليم اللغات فهي مرهونة بشخصية المعلم وبالكيفية التي يطبق بها المعلومات وباختيار الوقت المناسب لاستعمالها"¹.

1-1- التعليمية :

يقول الأستاذ حنفي بن عيسى كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر للكلمة "تعليم" وهي الأخيرة مشتقة من علم وضع علامة أو سمة، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك صفة اشتقت من الأصل اليوناني (Didaktikos) وتعني فلنتعلم يعلم بعضنا بعضا وكلمة (Didaktiko) تعني أتعلم و (Didaskein) تعني التعليم، وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1913.²

واستمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن 19 حيث ظهر في هذا القرن أسس علمية تعليمية تستهدف فيها تربية الفرد، فهي أسس تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، فهي أسس تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاطات تعليمية داخل المدرسة.³

¹- تكوين أساتذة التعليم الأساسي، مدخل إلى علوم التربية. الإرسال الأول، طبعت تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2006

ص228.

² المرجع نفسه، ص30.

³ المرجع السابق، ص31.

وليست التعليمية طريقة أو منهج واحد موحد للتدريس ولكن له طرق خاصة تابعة لصاحبها ويعني هذا أن لكل معلم أسلوبه الخاص في تأديته للعمل التعليمي شريطة أن يكون هذا العمل مكلل بالنجاح، وذلك من أجل خلق لدى التلميذ حاجة ماسة للتعلم والاستيعاب .

1-2- عناصر التعليمية:

إن التطور العلمي الناجح للممارسات البيداغوجية في حقل التعليمية بشكل عام وتعليمية اللغة العربية بشكل خاص يتضمن جملة من المحددات والعناصر التي تحقق بها العملية التعليمية والغايات البيداغوجية فتتخصر هذه العناصر في كل من: المعلم، المتعلم، الطريقة.

1-2- المعلم:

يعد الركن الأساسي في العملية التعليمية إذ انه المهيمن على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث بداخله، وهو المحرك لدوافع التلميذ والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة¹.

- إن وظيفة المعلم الأساسية هي أن يكون مصدر المعرفة بالنسبة لتلاميذه وان يكون له سلطة علمية عليهم، ولذلك يتطلب أن يكون مصدرا متجددا وسلطة متحررة.

- كما يجب عليه أن يكون على علم بخصائص تلاميذه وبظروف البيئة واع بالفلسفة الاجتماعية التي تواجهه².

قد تتساءل هل بإمكان أي إنسان بشري أن يكون معلما ؟

فإذا كانت الإجابة " بلا " وذلك لأسباب وهي إما تتعلق بشخصية الإنسان ونفسيته أو لعدم قدرته على امتهان مهنة التعليم.

أما إذا كانت الإجابة ' بنعم ' فيجب أن تتوفر فيه صفات وهذه الصفات هي التي تجعله معلما ناجحا في ميدانه العملي.

¹ د.حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2000، ص415.

² سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص19.

والإجابة هي أن يكون ذات شخصية قوية، يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل كما انه يقدر الفروق الفردية بين التلاميذ ويتعامل معهم بديمقراطية¹.

- أن يكون مثقفا واسع الأفق لديه اهتمام بالقراءة وسعة الاطلاع.

- يحب مهنته ولديه القدرة على العمل، وخال من العيوب الخلقية، حسن الصوت والأداء العربي السليم والعفة والتواضع.

ويرى فيصل حسين "أن خير ما يتصف به المعلم هو إيمانه بالله وقوته لمعلم البشرية صلى الله عليه وسلم، ويتخذ من إيمانه ومن رسوله حير زاده، لأنه إذا عمل الله فسيجد في عمله متعة ولذة لا يجدها غيره"²

2-2- المتعلم (التلميذ) :

هو الطرف الثاني في العملية التعليمية، ويعتبر الطرف المتلقي ويركز الاهتمام عليه وذلك لمعرفة حاجياته الحقيقية وإمداده بما يحتاج إليه من ألفاظ وعبارات وتراكيب، وهذه الاحتياجات تختلف باختلاف السن والمستوى العقلي وما يحيط به³.

2-3- الطريقة:

تعم بمثابة القناة التواصلية بين الطرفين المعلم والمتعلم والتي تتوقف عليها كل الملاحظات العملية والمنهجية وان سر نجاح الطريقة هو في حد ذاته سر نجاح الطريقة التعليمية وهي لا تنفصل عن المحتويات وتتمثل في الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ .

طرائق التبليغ وتقصدها تبليغ الخطاب التربوي الذي ينطلق من المعلم إلى المتعلم وذلك عن طريق استعمال أدوات مدرسية معروفة بحيث تكون هذه الأدوات بمثابة الوسائل

¹حسن شحاتة. مرج سبق ذكره ص416.

² فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني للتدريس اللغة العربية. دار الثقافة للنشر، ط1، 1998، ص35.

³ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص56.

المساعدة لعملية التبليغ أي أنها عملية إيصال معارف من (المرسل) إلى (المستقبل) ويتحدد التبليغ بأربع حالات هي :

1- شكل الرسالة وأسلوب استعمالها.

2- حالات ترميز الرسالة.

3- موضوع الرسالة أو مضمونها .

وهذه المضامين الأربعة هي التي تحدد شكل الرسالة ونوعية الخطاب فعلى غرارها يكون الخطاب التربوي واضحاً¹.

وطرائق التبليغ متعددة ومتنوعة، فقد تكون هناك طريقة تصلح لعلم ما ولا تصلح لعلم آخر، فكل طريقة لها خصائص معينة إلا أن خصائص الطرائق التربوية تجمعها بعض القواسم المشتركة كان تبرز فيها المعطيات التالية :

- تنطلق من الأهداف .

- تنظيم الخبرات ومواقف التعليم.

- تنظيم التفاعل والمشاركة والتعزيز.

- تنوع الخطوات والأساليب وفق تنوع الأهداف.

كما يمكن لهذه الطريقة أن تكون دافعا للتعلم، بحيث تجلب اهتمام المتعلمين وتحصر انتباههم وكذلك تجعلهم يشعرون بأهمية ما يتعلمونه².

ومن الطرائق التي تستثمر في المؤسسات المدرسية هي كالاتي:

أولاً: الطريقة الإلقائية :

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص56.

² نفس المرجع، ص 56.

طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإلقاء وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين من بين هذه الممارسات:

- يعلم المدرس كل شيء على حين يجهل الدارسون كل شيء.
- يضبط المدرس النظام وعلى الدارسين أن يمتثلوا للنظام .
- يختار المدرس ما يريد ويطبق رغباته، وعلى الدارسين أن يرضخوا لتلك الرغبات .
- يقوم المدرس بنشاط بينما يعيش الدارسون في خداع مؤداه أنهم ينشطون من خلال نشاط المدرس .
- يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة الدارسين، وعليهم أن يتكيفوا مع هذا المحتوى .
- يخلط المدرس بين سلطة المعرفة وسلطته المهنية التي يمارسها في حركة معاكسيه لحرية الدارسين.
- المدرس هو موضوع العملية التعليمية على حين أن الدارسين ليسوا إلا مجرد أشياء.
- وهكذا نرى أن الطريقة الإلقائية لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد¹.
- ومن هنا عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومة التربوية كونها لا تربي في المعلم روح الإبداع والتحليل، إلا أن المعلمين نراهم يلجأون إلى هذه الطريقة " لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد من الطلاب غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل الطلاب وعدم فهمهم للكثير مما يلقي عليهم مما يؤدي إلى الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم والتفكير"².

¹ صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص58.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص25.

ثانيا: الطريقة التكاملية :

طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وترتقي بالمتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعليمها¹.

وإذا أتينا إلى تطبيق هذه النظرية على اللغة العربية فنجد أن التربية عندها أوسع واشمل من حيث المدلول مما يستعمله الأشخاص العاديون في حياتهم حيث أن التربية هي تنمية الوظائف حتى تبلغ كمالها.

أما خصائصها في اللغة العربية فهي تعتمد المراحل التالية:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة .

- أسماء الذات والجمل الاسمية .

-الأفعال والجمل الفعلية.

- حروف الجر والجمل الاسمية والفعلية.

-التفكير اللغوي والتدريب على التعبير.

- القواعد النحوية والحركات والإعراب.

أما مزاياها فهي عديدة كونها تعمل على دراسة مقارنة للطريقة التكاملية والطرائق المتبعة حاليا في تعليم اللغة العربية:

- تزيد من إمكانية الذكاء.

- تزيد من الدافعية الداخلية .

- تعمل على تقوية ميل ونزعة الطالب (التلميذ).

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص59.

- تعلم تقنيات الاكتشاف وحل المشكلات.

- تؤدي إلى حفظ الطالب بقدر كبير مما يتعلمه.¹

تعمل هذه الطريقة على تطوير العملية التعليمية بناء على البحوث الوسيطة التي تؤثر في الوسائل والأدوات والإجراءات التعليمية .

" والتكامل في اللغة أساس من أسس تطوير مناهج اللغة وتعلمها، فاللغة وحدة بطبيعتها وإلغاء الفواصل الصناعية تبين فروعها أمر مطلوب خاصة في المراحل الأولى من تعليمها "².

ثالثا: الطريقة التلقينية:

تشبه التلقينية الطريقة الأولى وهي الإلقاء أو الطريقة الإلقائية، حيث يقصد بالتلقين ذلك التعليم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة التي يفتح فيها الاعتماد الكلي على المعلم، وفي هذه الطريقة يكون المتعلم سلبيا يعتمد بصفة كبيرة على المعلم لأنه يعرف كل شيء والطالب يحفظ ويستذكر ويستظهر.

إلا أن هذه الطريقة تعمل تارة على أن تحل المشكلات الصعبة، حيث يتدخل المعلم بتلك الحلول التي يقف الطالب عندها عاجزا.

ولهذه الطريقة مزايا قليلة، كونها تجعل المتعلم لا يقف عند مشكلاته التي تتطلب منه التدخل لحلها بنفسه، إلا أنها مازلت تستعمل في مدارسنا حاليا وبشكل مكثف، ونجد المتعلم يعتمد على أستاذه، ومن هنا يتخرج الطالب وهو لا يستطيع إدراك الحلول الجزئية للمسائل التي تطرح أمامه.

وان علماء التربية يعزرون نقائص هذه الطريقة كونها لا تعتمد على البدائل الإبداعية والمنطق الرياضي ولذا غاب استعمال الفكر في كثير من المناحي.³

رابعا: الطريقة الحوارية:¹

¹ صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" ص60.

² سعيد محمد، مواد التكميلية في تعليم اللغة العربية، ص21.

³ صالح بلعيد، مرجع سابق، ص61.

تقوم هذه الطريقة على الحوار أو المناقشة فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق التساؤلات والمناقشات لموضوع ما فتجد المعلم يسأل التلاميذ وفي نفس الوقت يسمع منهم الأجوبة المختلفة وذلك من أجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية.

وبما أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة والأجوبة فيشترط أنها ناجحة ومن محاسنها:

- تشجيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للمتعلم .

- تعتمد الأسئلة والأجوبة، وتجعل المتعلم يشعر بأنه في سير الدرس.

- تفسح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه الطالب وتفكيره المستقل.

- تنبث المعلومات في ذهن التلميذ، وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه وهكذا تكون هذه الطريقة هي الأحسن والأفضل من كل الطرق، إذ أنها " يعتمد فيها المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة وتثبيت لمعارف جديدة والتأكد من فهم هذا أو ذاك وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ "2

خامسا: الطريقة الاستقرائية:

تجعل هذه الطريقة التلميذ يبحث ويستقرئ الحقيقة، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة، تستعمل كثيرا هذه الطريقة في المرحلة الأساسية، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي والاعتماد على النفس في الكشف عن الحلول، وكذلك حب البحث.³

¹ المرجع السابق، ص62.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص31.

³ صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" ص62.

" وفي هذه الطريقة يتناقش التلاميذ الأمثلة المدونة على السبورة حتى يستنبطوا حكماً أو قاعدة من القواعد وتعد هذه الطريقة من أحسن طرائق التعليم في تعويد التلاميذ التفكير ولو أنها بطيئة"¹.

فتجد أن كل هذه الطرائق – سلف ذكرها – طرق تساعد على العملية التعليمية كونها بمثابة القناة التواصلية بين المعلم والمتعلم ولهذا اوجب على كل معلمي أن يتحلى بطريقة تكون الأحسن والأفضل وذلك من اجل الوصول إلى العملية البلاغية بطريقة ناجحة.

3- تقنيات التدريس:

إن الملاحظ أن طرائق التدريس لا تنفرد بذاتها في العملية التعليمية بل تتداخل معها عدة أمور تشمل الجانب النفسي والوظيفي والمادي واللساني وهذا الكلام يختص بتقنيات التدريس التي يجب على المدرس (المعلم) أن يعلمها ويتقنها لإتمام خدمة العملية التي يقدمها في ميدانه ويترتب عليه ما يلي :

- الإلمام الجيد بطرائق التدريس .

- توزيع المواد في أوقات كافية خلال التوزيع السنوي.

- تكليف التلاميذ على الفردي، واستغلال جهوده في ترتيب دروسه وأوقاته².

ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن تقنيات التدريس تعتمد في درجتها الأولى على المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً، والحامل للمواصفات التربوية والاجتماعية والخبرة التي تقرر صلاحياته وان يكون مربياً، لان التدريس علم له أصوله وقواعدها وهذا يكفي المعلم المؤهل علمياً أن يكون ناجحاً في أدائه التربوي، مما يجعله متمثلاً في إدراك أهداف التعليم وفهم نفسية التلاميذ وخلفياتهم الاجتماعية.

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية ص28.

² صالح بلعيد " دروس في اللسانيات التطبيقية " ص72.

وعلى المعلم أن يتلقى التدريبات التي تضمن مسايرة التطور الذي يطرأ على المنهج وطرائق التعليم ومعارف التربية وفنونها المستحدثة الناجمة عن التطور الاجتماعي والتقني.

" فالتدريب عملية مستمرة لمفاهيم المعلم ومهارته الأدائية وتنميته لمعلوماته وقدراته في إطار محتوى تربوي فكري معين، وان تقدم له الخدمات الاستشارية وتوضع أمامه الدراسة التربوية والمشاريع المتصلة بالتنمية الاجتماعية "

وفي ظل وصول خبراء التربية ورجال علم النفس إلى تحديد المقترحات التربوية فان العلاقة المتينة الموجودة بين المعلم وتلاميذه تتوفر فيها أنماط محددة لتفعيل عملية التعليم وتحبيبها فللحصول الانسجام بين طرفي هذه العملية (المعلم – التلميذ) يترتب دوافع وهي كالاتي:

1- الدافع والمثير ويلعب فيه دورا هاما في تشويق التلميذ عن طريق وسائل متعددة ويمكن أن نذكر منها :

1-1- تكليف التلاميذ بعمل في البيت .

1-2- لفت اهتمامهم إلى بعض الحصص التلفازية أو الصحف والمجلات التي تتناول المراد تدريسه.

1-3- تقريب التلاميذ وإشعارهم بالثقة الموضوعه فيهم ومكافئتهم .

2 -إشعارهم بالثقة والنجاح: وهو باب يفتح المجال أمام المنافسة التي تؤدي إلى العمل وبصرامة من اجل التفوق.

3-إعطائهم الحرية: ولعها أوثق الصلة في مادة التعبير الخاصة، حيث يترك التلميذ يعبر بحرية كاملة عما يجول في نفسه،ولا يتدخل المعلم إلا في حالة الخطأ الفادح الذي يستدعي تصحيحه.

4.مراعاة الفروق الفردية: حيث أن التلاميذ ليسو بدرجة واحدة في التفكير والذكاء،فلا بد لكل واحد أن ينال نصيبه من الاحترام والتعلم،بدا بالأذكياء الذين يجب أن يستفيدوا من منهج

خاص، والمتوسطين الذين تعطى لهم فرصة السير للحاق بزملائهم النجباء إلى جانب الضعاف الذين يعتمد منهجهم على التكرار والتمعن والتبسيط .

5-اعتمادا التفكير العلمي والاستقراء والقياس والاستنباط:

وهذا لب وأساس الحضارة اليوم لذا يجب تعليم أولادنا طريقة التفكير والتحليل تتيح لهم

فرصة الرقي وخدمة الإنسان عن طريق اليسير في ركب الحضارة العالمية.

ومن أهم الأسس العامة للتدريس :

- مراعاة ميول التلاميذ ، بحيث يعطون من المواد ما بلائهم، ويتفق مع رغباتهم ،وبيئتهم واستعدادهم لكي يستفيدوا من الدراسة.

- تشويق التلاميذ إلى العمل وترغيبهم فيه ، لا تنفيرهم منه، حتى يعملوا برغبة ، فإن من يعمل برغبة لا يتعب.

- مراعاة عالم الطفل ، والتفكير فيه قبل أي شيء آخر ، والعمل لإعداده للحياة التي تنتظره بالجمع بين التعليم النظري والعملية.

- تشجيع التلاميذ على أن يتعلموا بأنفسهم، ويعتمدوا عليها، ويثقوا بها في أعمالهم وبحوثهم وألا يستعينوا بالمدرس إلا عند الضرورة.

- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم، وعدم إرهاب المتعلم بأوامر لا حاجة له بها.

- التربية عن طريق اللعب بأن يجعل اللعب وسيلة للتربية ، فيتعلم الأطفال في أثناء لعبهم وخاصة في مرحلة الطفولة، لان بطريقة اللعب يستطيع التلاميذ القيام بالكثير من الأعمال في المدرسة التي تعد مملكة صغيرة للأطفال، لا تفكر إلى فيهم ،وفي تهذيبهم وإدخال السرور في قلوبهم، والنهوض بهم ؛ حتى يصلوا إلى الكمال أو يقرب منه.

- إيجاد روح التعاون بأن يتعاون التلميذ مع المدرس، والمدرس مع التلميذ والأب مع المعلم أو بعبارة أخرى البيت مع المدرسة من أجل النهوض بالمتعلم وبلوغ الغاية التي المنشودة من التربية والتعليم¹.

¹ حسن شحاتة " تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق " ص21-22.

المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

نشأة اللغة:

لقد اختلف الفلاسفة والمتكلمين واللغويين فيما يتعلق بأصل نشأة اللغة، فهناك من يقول مصدرها التوفيق من الله، وهناك من يقول مبدأها الطبيعة، وآخر يقول منشأها الاصطلاح والتواطؤ، فالمدة الزمنية من نشوء اللغة وتدوينها زمنية ليس بالقليل، ويمكن عرض هذه النظريات على النحو التالي:

- نظرية التوفيق:

اتخذ بهذه النظرية كل من أفلاطون وأبو علي الفارسي، أبو حسن الأشعري، لبن فارس ومعظم رجال الدين ويستدلون بقوله تعالى: «و علم آدم الأسماء كلها»¹
نظرية المواضعة والاصطلاح :

يرى البعض أن الإنسان قد اصطنع بعض الأصوات البدائية وذلك من أجل تسهيل عملية التواصل وخاصة في الليل، ولقد اتخذ بهذه النظرية الفيلسوف سقراط وأدم سميت، ومن العرب أبو الحسن البصري والسيوطي وابن خلدون.
نظرية المحاكاة:

يعتقد أصحاب هذه النظرية إن الإنسان قد حاول تقليد أصوات الحيوانات والتعبيرات الانفعالية وبعد هذا التطورات هذه المحاولات إلى كلمات وجمل وتعني هذه النظرية أن يحاكي الإنسان ما حوله في الطبيعة من الظواهر وأدل من أشار إلى ذلك ابن جني في الخصائص .

نظرية الغريزة : يرى أصحاب هذه النظرية أن الله زود الإنسان بالة الكلام وبجهاز النطق إذ فهو سينطق شاء أم أبى ، والحديث في الأصل نشأة اللغة على رأي الإمام غزالي فضولا

¹ سورة البقرة الآية 130.

لا أصل له وكأنه يدعوا إلى الانصراف عنه إلى معالجة اللغة بوصفها حقيقة واقعية، وهذا التوجه ينسجم تماما مع توجه علم اللغة المعاصر¹.

تعريف اللغة:

مفهوم اللغة: اللغة شأن من شؤون المجتمع يستخدمها للتواصل فيما بين أفرادها وبين الجماعات في الأزمنة والأمكنة المختلفة.

وعرفت اللغة: بأنها نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستعملها الناس لاتصال بعضهم ببعض والتعبير عن أفكارهم. أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وتدرکها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة في مجتمع معين .

وهي بموجب هذا الوصف لها جانبان: اجتماعي، ونفسي²

ويعرفها ابن جيني بقوله " أنها أصوات يعبر بها كل عن أغراضهم "

وعرفت أيضا بأنها نظام صوتي يمثل سياقاً اجتماعياً وثقافياً دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور.

واللغة من الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري، وهي من الظواهر الحضارية المهم في المجتمع وتكون على ثلاثة أنواع:

أ- منطوقة -ب- مكتوبة -ج- مبصرة.

وعلى الأنواع المذكورة يستطيع الإنسان الحفاظ على تراثه وثقافته ومعرفة³.

¹ محمد فوزي احمد بني ياسين " اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهارتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، 2011، ص19-20.

² محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة دار الشروق للنشر والتوزيع ط1-ع1 الأولى إصدار 2006 ص161-162.

³ سعدون محمود الساموك هداي علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ص1، 2005، ص23-

اللغة العربية:

إن اللغة العربية بصفاتها الوعاء الفكري والمستودع الحضاري للأمة العربية وتعتبر من العناصر المهمة في تقوية الروابط القومية بين البلاد العربية والتمسك بها نطقاً وكتابةً وتعبيراً، وما هو إلا تمسك بهوية الأمة العربية¹.

يقول الدكتور السعيد بدوي، عالم الدراسات اللغوية، نحن نصلي بالعربية ونتعلم بالعربية ونؤلف بالعربية، ونقرأ بالعربية ونكتب بالعربية، ونحاضر بالعربية، ونتناقش بالعربية ونغنى بالعربية، ونمزح بالعربية، ونتشاجر بالعربية، ونبكي بالعربية ونبيع ونشتري بالعربية ونغش بالعربية وننصح بالعربية ونكذب ونصدق بالعربية ونكره ونحب بالعربية و بكل نشاط نقوم به في المجتمع باللغة العربية².

لهذا نجد إن اللغة العربية مكانة متميزة عن بقية اللغات خاصة في المدرسة الجزائرية، إذا تعتبر الأساس في بناء التلميذ فكرياً ونفسياً واجتماعياً، كما أنها تعتبر الأساس للتحصيل على المواد الدراسية الأخرى ولأهمية اللغة العربية في هذه المرحلة حتماً وافراً من الخطة الدراسية، وإذا فشلت المدرسة الابتدائية في تعليم الطفل اللغة العربية فإنها تكون قد فشلت في تحقيق أهدافها.

ولقد بين الخولي في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية أهمية اللغة العربية وفي النقاط التالية:

- 1- أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم و هي بذك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ و يفهم هذا القرآن أي أن يستمد منه المسلم الأوامر و النواهي و الأحكام الشرعية.
- 2- إنها لغة الصلاة فكل مسام يريد أي يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية، و كذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام و عليه يصبح تعلم العربية واجبا على كل مسلم.
- 3- إن اللغة العربية تواكب الأهمية الاقتصادية و السياسية للأمة العربية، فللعرب مكانة اقتصادية عظيمة في هذا العالم لما لديهم من ثروات نفطية و معدنية.

¹ اللغة العربية وأهميتها. من منتديات خنثلة التعليمية. التعليم الابتدائي.

² خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2002، ص.8.

4- إنها لغة عدد كبير من الدول، فهي لغة أولى في اثنتين و عشرين دولة عربية و لغة ثانية في معظم الدول الإسلامية.¹

كذلك للغة العربية أثر كبير في التكوين الفكري و الاجتماعي للتلميذ و من ثم التكوين القيمي يرتبط ارتباطا وثيقا للتكوين الفكري و الاجتماعي و النفسي.

تساعد اللغة العربية التلاميذ في التحصيل الدراسي حيث يدرس التلاميذ بها المواد المقدمة في مراحل التعليم.

تعتبر اللغة العربية أداة للتلاميذ في التعبير عن حاجاتهم و اتجاهاتهم هذا فضلا على أنها تساعدهم نحو موضوعات كثيرة.

-تساعد اللغة العربية التلاميذ في المرحلة الابتدائية على تعديل سلوكهم اللغوي من خلال تفاعلهم مع الجرائد و الأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.

-تقوم اللغة العربية على تكوين شخصيتهم و تحديد أفكارهم و اتجاهاتهم حيث يخرج التلميذ من الابتدائي قادرا على التعبير عن أفكاره.

كما تتجلى أهمية العربية بشكل عام أنها مفتاح الثقافة الإسلامية و العربية ذلك أنها تتيح لمتعلميها الاطلاع على كم حضاري و فكري لأمة تربعت على عرش الدنيا عدة قرون و خلفت إرثا حضاريا ضخما في مختلف الفنون و شتى العلوم و هي تعتبر من أقوى الروابط و الصلات بين المسلمين.

و بهذا نرى أن للغة العربية أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع فهذا لا يستدعي أن ليست لبقية اللغات أهمية بل جعل الله تعالى لكل لغة أهميتها فقد أرسل الأنبياء ليبلغوا رسالتهم بلغاتهم و أنزل الله العديد من الصحف و الكتب السماوية على لسان أنبيائهم و هذا هو الهدف من أهمية تعلم العربية هو تشجيع المسلمين على فهم القرآن الكريم و الأحاديث النبوية لكونهما المصدرين الأساسيين للدين الإسلامي، و هذان المصدران كما نعلم مكتوبان باللغة العربية.

و على ضوء ما سبق يتضح لنا أن اللغة العربية تلعب دورا هاما في حياة الفرد عامة و المتعلم خاصة، و إن كانت اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لها هذه الأهمية فهذا يستدعي

¹ علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية الطبعة العربية 1، إصدار 1-2004 ص 18-19.

ضرورة الاهتمام بتعليمها مما يساعد التلاميذ على فهم روح العصر و التكيف مع الحياة العملية.

طبائع اللغة العربية:

الطبيعة الرمزية: كان الرمز وسيلة الإنسان قبل أن يتعلم اللغة و للغة رمزان الرمز اللغوي و الرمز الأدبي.

الطبيعة الصوتية: لقد تلقى الرسول صلى الله عليه و سلم القرآن الكريم سماعا قال تعالى: " أورد عليه و رتل القرآن ترتيلا"¹

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " زينوا القرآن بأصواتكم".
و كان العرب هم أول من صنفوا كتابا في الصوتيات بحيث جرى ذلك على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين.

الطبيعة الحية: اتفق علماء اللغة على وصف اللغة بالكائن الحي يعترها ما يعترى الأحياء من فوق و نماء و فناء، و ثمة نوعان من طرق النماء، الأول يتمثل في الطرق الخارجية التي تأتي من اللغات الأخرى و هو ما يسمى بالتعريب أما الثاني فيتمثل ببنية اللغة و يكون ذلك في الاشتقاق و النحت.

الطبيعة الاجتماعية: يقول سباير : الكلام ملكة و قدرة كامنة لا تعمل إلا بالترويض في جو اجتماعي ، بينما يتعلم الإنسان المشي وحده دون حاجة إلى جو اجتماعي و لهذا فإن الأدب أصدق تمثيلا للمجتمع الذي ينتمي إليه.

إن تعد اللغة العربية عند أهلها من أمتن اللغات الإنسانية تركيبا و أوضح بيانا و أعذب مذاقا.²

¹سورة المزمل 20

² محمد فوزي أحمد بني ياسين ، اللغة : خصائصها مشكلاتها قضاياها نظرياتها مهاراتها ، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها ، ص20-21

وظائف اللغة :

تتميز اللغة بالتغير والتطور، كما أنها محكومة بقواعد وقوانين، تظهر وظائفها في تعريفها وتعدد اهتمامات الباحثين بها.

يتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن اللغة هي عبارة عن وظيفة للتعبير والتواصل ويرفض البعض هذا القول بان التواصل ما هو إلا وظيفة من وظائفها، وقد حاول هالدي halliday تقديم أهم وظائف اللغة فتمخضت محولاته عن الوظائف التالية:¹

الوظيفة النفعية (الوسيلية):

وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها " أنا أريد " فاللغة تسمح لمستخدميها مند طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وان يعبروا عن رغباتهم.

الوظيفة التنظيمية:

وهي تعرف باسم وظيفة " افعل كذا " و " لا تفعل كذا " فباللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين وتنظيم علاقته معهم.

الوظيفة التفاعلية والاجتماعية:

وهي وظيفة " أنا وأنت " حيث تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي فنستخدمها في المناسبات والاحترام، والتأدب، وتتمثل الوظيفة الاجتماعية في الفهم والإفهام وابرز مظاهره:

- التعبير عن الآراء المختلفة: السياسية والدينية والاجتماعية.

- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر اتجاه الآخرين.

- التأثير في عواطف الآخرين وعقولهم.

الوظيفة الشخصية والوجدانية (الوظيفة النفسية):

باللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة مثل الحزن والسرور وتثبيت هويته وكيانه الشخصي وتقديم أفكاره للآخرين.

الوظيفة الاستكشافية التعليمية: وهي تسمى الوظيفة الاستفهامية بمعنى انه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة.

¹ محمد فوزي احمد بني ياسين، اللغة، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهارتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، ص24.

الوظيفة التخيلية :

وتتمثل هذه الوظيفة فيما ينسجه الفرد من أشعار في قوالب لغوية ، كما يستخدمها أيضا للترويح عن النفس وإضفاء روج الجماعة، كما هو الحال في الأغاني والأهازيج الشعبية.

الوظيفة الإخبارية (الإعلامية) :

فباللغة يستطيع الإنسان أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، والمجتمع والعالم، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، والى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خاصة بعد الثورة التكنولوجية الهائلة.

الوظيفة الرمزية :

تستخدم هذه الوظيفة للدلالة على كل ما هو مجرد، كما يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي.

ومن الوظائف اللغة الوظيفة القانونية، حيث يتساوى القول والفعل مثل البيع والطلاق، أما وظائف اللغة الوظيفية الفكرية فهي تتمثل في الصلة الوثيقة بين اللغو والتفكير وقدرة الفرد على التعليل بألفاظ مقنعة والقدرة على نقص فكرة.

يعد جاكسون من أبرز علماء اللسانيات الذين لفتوا الانتباه إلى وظائف اللغة وان مفهوم اللغة يجب أن يدرس بوصفه نظاما وظيفيا، كما رأى أن هناك ست وظائف للاتصال بحيث صنفها على الشكل التالي:¹

- الوظيفة التعبيرية (la fonction expressive)
- الوظيفة النزوعية (la fonction conative) أو الأمرية
- الوظيفة التوكيدية (la fonction phatique)
- الوظيفة الشعرية (la fonction poétique) المركزة على الرسالة بالذات².

¹ المرجع السابق، ص25.

² المرجع نفسه، ص26.

أهداف تعليم اللغة العربية:

إن الهدف هو الغاية وتحقيقه يمثل الغرض الاسمي في أي نشاط يقوم به الإنسان أما في الحقل التربوي فإن الهدف التربوي هو الذي يرسم معالم الطريق للعملية التعليمية التربوية كلها¹.

ومن هنا فإن الدقة في اختيار الأهداف التربوية وتحددتها أمر له أهميته في البلاد المتقدمة وذلك يجعلها تواكب التطور وتأخذ بأساليب العلم في تقدمها وتطور حياتها. إن أهمية الأهداف التربوية أنها الحاجة الأولى التي تضع الفرد على المحك، وتأتي في مرحلة أخرى الأهداف العامة التي هي محددة وقريبة ويمكن أن تحقق إذا ما اكتسب الفرد معلومات معينة أو مهارات أو نحو ذلك من الأهداف الخاصة.

وهكذا يجب أن يكون هناك وضوح في صياغة الهدف وتحديدته، حيث انه يصاغ بأحكام حتى يكون هناك تميز واضح من الخبرات المستعملة والمطلوب تحصيلها كما يجدر بالأهداف التي يجسدها المعلم في تلاميذه أن تكون واقعية تتضمن ما يمكن نقله إلى المنهج المدرسي الذي سوف يعمل على تجسيده طوال السنة الدراسية.

2-1- الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية :

تنقسم أهداف التدريس إلى أهداف عامة وأهداف خاصة فالأهداف العامة مشتقة من الأهداف التربوية أو التربوية، وهذا النوع من الأهداف يتحقق بتدريس اللغة العربية وتعاون المواد الدراسية الأخرى معها ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي :

- إشعار التلاميذ بأهمية اللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من عناصر شخصية المواطن ومقوما أصيلا من مقوماته ويتم تحقيق هذا الهدف في دروس القراءة والتعبير والنصوص وتشاركها المواد الأخرى.

- بث الحماس في نفوس التلاميذ للهوية الوطنية والعربية التي تعتبر القاعدة الراسخة في بناء حياتهم.

- العمل على إبراز فكرة حب الوطن بدا من الوطن الصغير إلى الوطن الكبير والدفاع عن حقوق الإنسان.

¹ محمد صلاح الدين علي مجاور الديب " المنهج المدرسي أسس تطبيقاته التربوية " دار العلم والنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1984، ص25.

- تعويد التلاميذ على مقاومة الظلم وكل أشكال الاستعمار، ويتحقق هذا الهدف بالتعاون مع مدرس اللغة العربية.

- تنشئة التلاميذ على حب التعاون وفهم المجتمع الذي يعيشون فيه، ومعرفة حاجاته وتعويدهم على احترام العمل اليدوي¹.

2-2- الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية :

أما الأهداف الخاصة فهي تتحقق بتدريس اللغة نفسها وما يترتب على تدريسها من نمو مهارات والعادات والقدرات اللغوية وتتنحصر فيما يلي:

- اكتساب التلاميذ القدرة على التعامل مع اللغة العربية تعامل صحيحا والاتصال بغيرهم عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

- اكتساب القدرة على القراءة السريعة الصامتة والجوهرية مع فهم الفكرة العامة للمقروء والأفكار الجزئية، وتعليمهم على نطق العبارات نطقا صحيحا سليما وأدائها أداء حسنا.

- تنمية قدرتهم على الاستماع بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على المسموع وفهمه فهما مناسباً .

- اكتسابهم القدرة على التعبير عما في نفوسهم، وعما تقع عليه حواسهم كلاما وكتابة وتزويدهم بالخبرات والمعلومات.

- اكتسابهم القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط .

- تزويدهم بالثروة اللغوية المناسبة وغرس الميول القرائية في نفسية التلاميذ.²

إن تحديد الأهداف ووضوحها أمام المعلم والمتعلم أمر مهم لنجاح العملية التعليمية ولتحقيق هذا النجاح لابد من التركيز على النشاطات الأساسية للغة العربية خاصة في المرحلة الابتدائية والتي تتمثل في التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة إذ لابد من تدريب التلاميذ عليها تدريجيا واسعا ودقيقا مطابقا لقواعد اللغة العربية (النحو، الصرف، الإملاء) ويضاف إلى هذا تأليف الجمل والعبارات تأليفا سليما متقنا مع فنيات التعبير، كما يشترط مساهمة خصائص النمو للطفل بربطه وحاجاته اللغوية.

¹ صالح بلعيد " دروس في اللسانيات التطبيقية "، ص 103-104.

² علي الجماللي وأبو الفتوح التوانس، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار الطباعة والنشر والتوزيع، ط2 دت، ص25-

وخلاصة القول أن لمنهج اللغة العربية أهداف يسعى لتحقيقها ومن ناحية أخرى فإن لكل فرع من فروع اللغة العربية والتي يتم تدريسها في المرحلة الابتدائية أهدافا خاصة ينبغي على القائمين بتدريس هذه المادة الجليلة أن يضعوا نصب أعينهم تلك الأهداف بما يضمن تحقيق النجاح في عمليتي التعليم والتعلم .

المبحث الثالث: واقع تدريس اللغة العربية

الوسائل التعليمية:

هي تلك الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى ولتحسين عملية التعليم سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ وذلك لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة والمنطوقة¹.

وان الوسائل التعليمية متعددة ومتشعبة وأكثر من أن تحصى لكنه يمكن أن نشير إلى الوسائل الأكثر استعمالا في بعض مدارسنا مثل: الوسائل السمعية، البصرية، ونماذج الأشياء ووسائل التلفاز والفيديو.... وان إنتاج الوسائل التعليمية وتوفيرها بالكمية والنوعية اللازمة يتطلب تأهيلا إلا أن واقع الحال يشير إلى نقصها في مؤسساتنا بسبب المردود المادي وعدم إنتاج الوسائل المتطورة.

وتعد الوسائل التعليمية عنصرا هاما من عناصر المنهج المدرسي في طرائق التعليم وذلك من اجل أن تكون هادفة دافعة إلى التعلم، ملائمة لأنماط وخصوصيات كل مادة. وتتنوع الوسائل لتشمل:

أ- الوسائل المادية :

الكتاب المدرسي، السبورة الخرائط، البطاقات، الرسوم، النماذج، المجسمات.

ب- الوسائل المعنوية: وهي كثيرة تتمثل في:

استخدام الأمثلة، القصص، تمثيل الأدوار، وتشمل أيضا:

ب.1. الوسائل السمعية: وهي الوسائل التي يستخدم فيها المتعلم، الأذن في التعليم وتعرض

هذه الوسائل للمستمعين مثيرات سمعية مثل: المذياع، الأشرطة السمعية المسجلة.

¹ رمزي احمد عبد الحي " الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية " تكنولوجيا التعليم، اسم الناشر زهراء الشرق، ط1، سنة 2009، ص15.

ب-2- الوسائل السمعية البصرية (المختلطة): وتعتمد على حاستي البصر والسمع في توفير المثيرات المطلوبة مثل: آلة التصوير السمعي البصري المشاهد (الفيديو) التلفاز الحاسوب.¹ وان الوسائل التربوية عديدة ومتنوعة من بين هذه الوسائل التي تعد أكثر ضرورية في مجال التعليم هي:

الكتاب :

وهو من أهم الوسائل التعليمية في العمل التربوي ،ولذا سيقع التركيز عليه من منظور انه الوسيلة المثلى التي يحجب العناية به وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليمية ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة.

وان الحديث عن الكتاب المدرسي الذي هوة المعجم أو الإناء الذي يحتوي على المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم ،حيث انه يتميز بوضعية مركزية ضمن باقي الوسائل ولأنه مركز لغة التلميذ ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها وأداة للتدقيق وتكوين الملكة اللغوية.

المشاهدة :

تعني أن يقوم المتعلم بإجراء العمل أمام التلاميذ تاركا المجال لهم بإبداء الملاحظات وتوجيه الأسئلة والتعرف على الخطوات العمل.

النماذج :

وهي الصورة التي تمثل الأصل إما مصنوعة مجسمة وإما تماثيل حقيقية بحجمها أو تكون أكبر منها كالرسومات أو المجسمات والتي تقور للمتعلم فرصة التعرف إلى الشيء بأبعاده الثلاثة وهي تقليد صنایع للأشياء الأصلية.

الصورة التعليمية الثابتة:

ف نجد هذه الصورة في الكتب المدرسية بحيث إننا نجد تلك الكتب تحتوي على عديد من الصور التي تشكل دعما حسيا للكلام المجرد، فالصورة الجيدة تعطي مدلولا أكثر إيضاحا بالإضافة إلى أن الصورة تشكل لغة عالمية تتحدى الأمية.²

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص85.

² بشير عبد الرحيم كلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، دار إحياء العلوم، بيروت، 1985، ص38.

اللوحات التعليمية:**لوح الطباشير:**

يعتبر لوح الطباشير من قادم الوسائل التعليمية المستعملة في التعليم إذ لا يمكن أن يخلو أي قسم في أي مدرسة من هذه الوسيلة وذلك لأسباب تعود إلى سهولة استعمال المعلم له والمتعلم على حد سواء.

ومن مجالات استعمال لوح الطباشير الكتابة عليه من أجل تسهيل وتجنب الإملاء وذلك ضمانا لنقل المعلومة نقلا صحيحا بعيدا عن الأخطاء الإملائية .

بعد التقديم الموجز لبعض الوسائل التعليمية يمكن القول أن العملية التعليمية العصرية تجاوزت كل الوسائل التقليدية، مما جعلها تسير التطور والعصرنة في توظيفها للوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة، وحسن استغلالها في خدمة المعارف التربوية في المدرسة.

معوقات التعليم:

تعاني المنظومات التربوية من عدة مشاكل، ولا يمكن إسناد مصدر هذه المشاكل إلى طرق دون آخر، ولعل السبب الجوهرى في الأزمة التربوية يتمثل في عقم العملية التربوية التعليمية أو تكون راجعة إلى أمراض الكلام التي تكون ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام، خاصة إذا كان يتعلق الأمر بالمعلم فالعوائق متنوعة تتمثل فيما يلي:

- قيام العملية التعليمية على السيطرة السلطوية للمعلم .
- استخدام المدرسين لأساليب التدريس الإلقائية والتقليدية في تعليمهم وتدريبهم لتلاميذهم.
- قيام أساليب التدريس على مسالة الحفظ والتسميع والترديد والتكرار من قبل التلميذ.
- إن العملية التعليمية عملية حرفية تعتمد على المقرر فقط، كما تعتمد على الامتحانات المثالية كمقياس لحفظ التلميذ للمادة للتحصيل الأكاديمي.
- لم يحضر الأطفال مسبقا لمواجهة الاختلاف القائم بين لغة البيت وما تتطلبه المدرسة في ميدان التفاعل اللغوي في الصف، مما يمكن أن يعرقل الطفل على المشاركة في العملية التعليمية.¹

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص125.

وكل هذه العوائق التي تطرأ على المنظومة التربوية إلا انه يوجد هناك عوائق أخرى قد نسميها عيوب التي تكون ناتجة عن نقص الذهنية وهذه كلها تدخل فيما يسمى بالأمراض اللغوية ويوجد هناك عائقين اثنين من هذا النوع من أمراض الكلام: الصناعية والطبيعية.

أ – العيوب الصناعية (artificiel) والمتمثلة في :

أ-1- الأخطاء الشائعة : وهي التي تتركب في العرف اللغوي، لكنها تتداول على أساس أنها لا تحمل الخطأ الذي يخل بالأصل، والخطأ الشائع يمتد إلى جوانب عديدة في اللغة فتصدر أحيانا عند المتكلمين الأصليين وهذا ليس ناتجا عن ضعفهم اللغوي أو جهلهم بالقاعدة، بعضها تكون هفوة من الهفوات أو زلة لسان أو قلم، وتأتي أحيانا من دارس اللغة العربية ليتقرب من أداء المتكلم الأصلي لتلك اللغة .

أ-2- لغة الصحافة:

وبعضها تصدر من لغة الصحافة، حيث ساهمت وسائل الإعلام في تفشي الأخطاء الشائعة لأنها تلقي على الناس وتقوم على نشر الخطأ على أوسع نطاق، فمثلا تساهلت لغة الصحافة في بعض القواعد، باعتمادها البساطة والإيجاز، حتى شاع فيها الخطأ لدرجة أنك تستمع أحيانا إلى ما يقلق البال في الوقت الذي هو ظاهرة علمية كان يجبل أن تشجعها.¹

أ-3- الكتاب المدرسي:

وهو كذلك عائق من عوائق المنظومة التربوية لأنه يحمل نقائص مثل عدم توفر المواصفات العلمية التي تجعل الوزارة تقره لتلاميذنا، وكذلك نرى فيها غياب النصوص المنتجة حديثا، وغياب النصوص الإبداعية بحيث طغى فيه النقل، ويوجد فيه أخطاء لغوية ونحوية كثيرة وهذا هو الأمر الصعب الذي يجب الأخذ به بعين الاعتبار لأننا نجد أن التلاميذ يستوجبون كثيرا مع الكتاب أكثر من المعلم أو الأستاذ لذلك لا يمكن الاعتماد عليه وحده، لأنه يعتمد

¹ صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" ص133.

على المدرس وهذا مناقص للتعلم الذاتي والتنافس إلى الأبعاد العلمية الأخرى التي تنتجها الكتب الأخرى.¹

وهذه العوائق التي تم ذكرها فهي تسمى الاصطناعية التي تصطنع من طرف الإنسان بذاته.
ب- العيوب الطبيعية :

ويوجد عيوب أخرى ولكنها طبيعية تخلق مع الإنسان لا نستطيع التحكم فيها إلا بعد معالجتها وهي ما تسمى بالإمراض اللغوية ومنها:

ب-1- الحبسة الكلامية (l'aphasie) :

الحبسة عرفها البعض هي بيان الإشارات التي يتمكن بواسطتها الإنسان أن يبادل أفكاره وأرائه لبني جنسه.²
فالحبسة إذن ناتجة عن النسيان عندما يتخذ شكلا مرضيا فهي بهذا الاعتبار نوع من أنواع فقدان الذاكرة (amnésie) .

وسيصنفها العالم " هيد " من حيث الوظيفة اللغوية إلى :

الحبسة اللفظية: حيث يجد نفسه عاجزا عن استحضار الكلمات قولا وكتابة .

الحبسة الاسمية: عدم فهم معنى الكلمات (كل كلمة على حدة)

الحبسة النحوية : وهي عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا تراعي فيه القواعد.³

ب-2- الثأثة :

انه عيب من عيوب التلفظ فمن أعراضها تكرار احد الحروف، وإضافة صوت دخيل على الكلمة، وفتح الفم أحيانا مع العجز عن التلفظ.

ويوجد عيوب أخرى قد يتميز بها الإنسان منها:

- أن يدخل المتكلم بعض الكلام في بعض قسميه لجلاج .

- وإذا تردد اللسان في التاء فهو متمام.

¹ المرجع السابق ص86.

² حنفي بن عيسى " محاضرات في علم النفسي اللغوي " الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980، ص301.

³ حنفي بن عيسى، المرجع السابق، ص301.

- وإذا تردد في الفاء فهو فأماً¹.

وهذه العيوب أو العوائق التي ذكرت تؤدي إلى ضعف في المستوى الدراسي والتربوي لهذا من المستحسن أن تقاوم وتعالج الأطفال إذا بدرت منهم هذه العوائق.

¹ نفيس المرجع، ص304.

المبحث الأول:دراسة محتوى كتاب اللغة العربية " للسنة الخامسة ابتدائي " إن تشكيل البرنامج المدرسي وأهدافه الناجحة التي تتطلبها العملية التربوية في المدرسة،تقوم على منهاج التدريس،والذي هو مجموعة من الأنشطة المخططة من اجل تكوين المتعلم يتضمن الأهداف والأدوات ومقررات المواد وغايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، ومن هنا يلعب اختلاف المناهج اختلافا كبيرا في بناء شخصية الأجيال الصاعدة.

ونظرا لامتدادات الإصلاحية التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية للمقرر الدراسي للكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الذي جاء وفق البرنامج الرسمي الذي تميزت نصوصه بالتفريغ والانفتاح إذ سمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات أخرى،كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج من حيث أن النص هو محور كل التعليمات وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة.

والكتاب شامل لكل النشاطات ويسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها.

محتوى الكتاب :

أ/ من حيث الشكل :

عنوانه :

كتابي في اللغة العربية، قدم هذا الكتاب من طرف سلسلة رياضي النصوص،تميز بالأوان الزاهية كالأحمر، الأخضر، الأصفر...

احتوى على أشكال هندسية، وصور وثائقية تاريخية ثقافية معبرة وموحية في بعض الأحيان، أو هذا كله مراعاة لقدرات التلميذ الفكرية العقلية الذي يتميز بقدرته على الملاحظة وانجذابه للرسومات والألوان وهذا إن دل على شيء وإنما يدل على الطريقة الهادفة في التعليم .

كتاب اللغة العربية من الحجم الكبير يحتوي على 191 صفحة.

ب- من حيث المضمون:

يحتوي الكتاب على مقدمة تضمن موضوعات وبرنامج السنة الخامسة ابتدائي ويظهر لنا خطوات المقرر الدراسي للسنة الخامسة، ويتوزع إلى عشرة محاور تتوزع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة .

وللإشارة فإن كل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية، ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها، كما خصصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

تستمر دراسة الوحدة التعليمية لمدة أسبوع لاستغلال النص استغلالا منهجيا ومفيدا، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا الكتاب أعطى حيزا هاما للمعجم والقاموس.

أولا: ميزات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة:

باعتبار الكتاب المدرسي العنصر الأساسي في العملية التعليمية وعند دراستي له والتعرف على مكوناته تبين لي جانبين اثنين جانب سلبي وآخر إيجابي في علاقته مع المتلقي

(المعلم – المتعلم) وعليه سأظهر مجموعة من ميزات هذا الكتاب وهي على النحو الآتي:

- الكتاب المدرسي تميز بالألوان الزاهية ،إبراز العنوان بحجم كبير، وذلك من اجل لفت انتباه التلميذ وجذبه لتفحص الكتاب .
- كثرة الصور المختلفة التي تظفي سهولة فهم التلميذ ومن ذلك ورود أشكال هندسية، صور معبرة كالحيوانات ، المناظر الطبيعية صور معمارية حضارية و أخرى ريفية صور لأهم الشخصيات العالمية.
- كتابة الأرقام بحجم كبير التي ترشد التلميذ إلى عناصر المحور.
- تلوين القاعدة بلون مغاير للصفحة.
- نصوص تساعد التلميذ على التفكير في اللغة وتحليلها.

- مجموعة من التمارين التدريبية.
- نصوص وثائقية مدعمة للوحدة التعليمية.
- صفحات مساعدة على المراجعة والتقييم تحتوي على الشبكة التعليمية لقدرات التلميذ في مختلف النشاطات التعليمية.
- تمارين مؤطرة لانجاز المشاريع والواجبات المنزلية والتعبير الكتابي.
- مجموعة من المحفوظات لفسح المجال أمام التلاميذ للتمتع وتغيير الجو الروتيني.
- نصوص المطالعة.
- اختلاف النصوص منها على شكل قصص خيالية وأخرى قصص واقعية تاريخية نصوص علمية موثقة.
- استعمال التسطير والتأطير (إطارات).
- الحرص على التنويع والتغيير لتحفيز التلميذ.
- استعمال هذا الكتاب الذي يعد وسيلة رئيسية لتلقيه أهم المفردات الدراسية.
- التنظيم والترتيب والتسلسل لمختلف النشاطات لإطفاء نوع من الاستمرارية وحسن التعامل مع الكتاب.

لكن إذا أرادت الوزارة حقا أن يكون الكتاب المدرسي هو الأساس في حياة التلميذ فعليها أن تعمل جاهدة على تطويره ليشمل مميزات أخرى غير هذه وحينها وجب على المدرس أن يعتبره مصدرا أساسيا يعتمد عليه، ونظن أن الكتاب المدرسي حينما ينتهي المتعلم بدراسته وإكمال السنة الدراسية لن يلقي به في سلة المهملات بل سيحتفظ التلميذ به كمصدر لمعرفة من أراد الاستفادة منه أو ليسترجع ما نسي منه.

إن هناك العديد من الأمور خاصة في مجال التعليم لا بد لها أن تتغير ولقد أشرت إلى أهم ميزته ولكن لا بد أن يهتموا بها أكثر فأكثر حتى يستعيد الكتاب المدرسي مكانته كمصدر هام وأساسي للحصول على المعلومات، ويكون مربع هام يسترشد به كل متعلم ومعلم، وان تصلح منظومة التعليم عوائقها لأنها هي أساس المجتمعات.

ثانيا :عوائق كتاب اللغة العربية

بالرغم من مميزات هذا الكتاب لا يمكننا غض النظر على العوائق التي يتلقاها الدارس (المتعلم) في تعامله مع هذا الكتاب المدرسي.

وهذا ما تبين لي في دراستي التطبيقية وتحاوري مع كل من المعلمين والتلاميذ وتعرفت على خبايا هذا المجال الذي يقر بصعوبات تعاملهم مع هذا الكتاب.

حيث أن العائق الأول يتلقاه المعلم والذي يعد المركز الأساسي في تعامله مع هذا الكتاب، مما يجعله جاهدا في تبسيط وإفهام مضمون هذا الكتاب، مثال:تحضيره لمذكرة الدرس لمختلف النشاطات ليقدمه جاهزا لإضفاء نوعا من السهولة لتلقيها للتلميذ.

* حيث أننا نجد طرح هذا الكتاب مختلف النشاطات بصفة مباشرة مما يعيق فهم التلميذ لعناصر الحور الواحد.

* تجد صعوبة في النصوص تارة تلو الأخرى حيث تكون أمام صعوبة في الموضوع الذي لا يتوافق مع عمر التلميذ وقدراته الفكرية،أو إما في مختلف المصطلحات والمفردات التي تقف عائقا أمام القدرات الإفهامية للتلميذ.

* دون أن ننسى دروس القواعد النحوية والصرفية التي فيها ضعف مستوى التلميذ والذي يمكن إرجاعها إلى طريقة طرح الكتاب بصورة مباشرة في تقديمه لهذا النشاط.

وقياما على جهود كل من المعلم والتلميذ في تعاملها مع الكتاب المدرسي ومواجهتهم لبعض عوائقه وفتحهم وبحثهم لأفاق مساعدة لاستمرار العملية التعليمية، يبقى النداء موجه إلى المجلس الأعلى للتربية ،باعتمادهم على بحوث ميدانية ومناهج عملية بطريقة موضوعية حتى يتم حصر المشاكل الحقيقية والتعرف على أساليبها وذلك لمراعاة مستوى التلميذ لتسهيل عملية تعامله مع هذه النماذج من الكتب المدرسية.

مجال دراستي الميدانية

اقتدت مجالات دراستي الميدانية مجالات مختلفة مجال بشري ومجال مكاني، ومجال زمني ومن هذا المنطلق الأخير، المجال الزمني استغرقت دراستي الاستطلاعية بداية شهر مارس إلى نهاية شهر افريل، الفصل الثالث للموسم الدراسي 2016/2017.

وشملت تجربتي الميدانية مدارس من ولاية مستغانم الموجودة في مناطق جغرافية واجتماعية مختلفة (ريفية، حضارية).

المدرسة الأولى:

وهي مدرسة " بن كرده عبد القادر " الواقعة بحي الحرية ولاية مستغانم.

المدرسة الثانية:

وهي مدرسة " عين يعقوب " المتواجدة في ضواحي ريفية بلدية الصفصاف ولاية مستغانم.

ويعود سبب اختياري لهاتين المدرستين إلى قربهما من المنطقة التي اسكنها وأيضا للتسهيلات التي قدمت لي من قبل كل من المدير، المعلمين، التلاميذ والحارس، الذين رحبوا بهذه الفكرة، وفتحوا لي أبواب المساعدة من كل الجوانب.

المبحث الثاني : أهم النشاطات التعليمية للسنة الخامسة ابتدائي

إن سير العملية التعليمية يقتضي في انجاز مهمته إلى مسار مبرمج يحتوي في جعبته مناهج ومواد متبعة للتدريس مما يجعلها تركز على برامج مقررة سنويا تعالج فيها مجموعة من الأنشطة المخططة من اجل تكوين المتعلم وذلك يرجع إلى الكيفية التي يتم بها تقويم التعليم والتعلم.

ومن هذا المنطلق سأقوم بدراسة أهم النشاطات التي بموجبها تقوم عليها العملية التعليمية في السنة الخامسة ابتدائي وهي على المنوال التالي:

أ- فن القراءة ومهارته:

إن النص الموجه للدراسة في مادة القراءة هو نص أدبي عبارة عن قطعة مختارة لها علاقة مع المحور والوحدة التعليمية ويعرض على التلاميذ من اجل القراءة.

والقراءة نوعان من حيث الشكل قراءة صامتة، وأخرى جهرية، وفي تحديدها على المعلم أن يكون على وعي تام بمستوى طلابه القراء، ومدى صعوبة النص وسهولته، فإذا كان النص سهلا فلا مانع من أن يسهل المعلم معالجة النص بالقراءة الصامتة.

وان كان الأمر غير ذلك فلا بد على المعلم أن يقوم بقراءة النص قراءة نموذجية مرة أو مرتين على حسب مستوى تلاميذته، ويراعي في قراءته حسن الأداء وتمثيل المعنى وجمال الإلقاء وحسن الوقف.

وللوصول إلى أهداف القراءة يجب إتباع آليات مختلفة وهذا باختلاف أنواع القراءة.

أ-1- القراءة الصامتة :

وهي قراءة بالنظر والاستبصار وتشارك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في هذين العنصرين وتنفرد الجهرية بالنطق .

أهداف القراءة الصامتة:

- زيادة سرعة التعليم في القراءة مع إدراك التلميذ للمعاني المقروءة.
- تعطي عناية بالغة للفهم عكس عنصر النطق الذي يمكن اعتباره عنصر يعيق سرعة التركيز.
- بما أنها أسلوب القراءة الطبيعية ننصح لتدريسها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.¹

أ-2 القراءة الجهرية :

تأتي متابعة للقراءة الصامتة فيبدأ بها المعلم وتتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء وتنظيم الصوت بغية الإيصال الصحيح للمعاني والمشاعر المكونة للنص المقروء.

أهداف القراءة الجهرية :

- تسير للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- تعتبر اختبارا للمعلم لقياس الطلاقة والفصاحة اللسانية ودقة في الإلقاء والنطق.
- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.²

¹ د.علي احمد الركور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة 1997، ص142.

² المرجع السابق، ص143-144.

الفصل الثاني : آليات تدريس اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

نموذج إعداد مذكرة في القراءة

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المادة: اللغة العربية

المحور: الهوية الوطنية

الوحدة: عاصمة بلادي الجزائر

الكفاءات القاعدية: قراءة النص قراءة جيدة و فهمه

الأهداف التعليمية	سيرورة الدرس
- قراءة فقرات النص - قراءة معبرة - التحكم في تقنية القراءة السرية و الاستفادة منها - توظيف الكلمات المشروحة في جمل مفيدة	الحصّة الأولى: كامل النص التمهيد: - ما هي عاصمة بلادنا الجزائر؟ - ما هو الفرق بين البيوت القديمة و البيوت الجديدة؟ - مطالبة التلاميذ بفتح الكتب على الصفحة 82. النص: عاصمة بلادي الجزائر ، ملاحظة الصورة ثم التعبير عنها -قراءة سرية من قبل التلاميذ. أسئلة موجهة للتلاميذ بعد القراءة: من كم قسم تتكون مدينة الجزائر؟ منا هما؟ ما يوجد في الأحياء العصرية؟ -قراءة فردية من طرف التلاميذ للنص مع التركيز على حسن الأداء و احترام علامات الوقف. أسئلة حول الفهم حدد موقع الجزائر العاصمة؟ بم تتميز القصبة؟ بم تتميز أسواق القصبة، ماذا تشمل الأحياء القديمة و الأحياء العصرية؟ -شرح العبارات الصعبة و استعمالها في تعابير جديدة

<p>من بينها:</p> <p>شامخة: عالية، التعاريح: الإلتواءات، يتجاذبون أطراف الحديث: يتكلمون، اقتناء: شراء</p> <p>ما هي أوصاف الإحياء القديمة؟ وما هي أوصاف الأحياء العصرية؟</p> <p>الحصة الثانية: الفقرات الثلاث الأولى</p> <p>-المراجعة</p> <p>-عم يتحدث هذا النص؟ هات عنوان آخر له</p> <p>قراءة الفقرات الثلاث من قبل التلاميذ قراءة معبرة</p> <p>-التعرض لبعض الظواهر المدروسة قصد مراجعتها</p> <p>إعراب: -إن الجزائر شامخة</p> <p>-لكن التجول ممتع</p> <p>يحاور المعلم التلاميذ لاستنتاج الجملتين التاليتين</p> <p>-القصبة أزقتها ضيقة</p> <p>الأحياء العصرية تخترقها شوارع طويلة</p> <p>الحصة الثالثة: الفقرات الثلاث الأخيرة</p> <p>المراجعة</p> <p>-بم تتميز الأحياء العصرية؟ ماذا يوجد بالأحياء العصرية</p> <p>-قراءة الفقرات الثلاثة الأخيرة من قبل التلاميذ قراءة معبرة</p>	<p>استغلال النص لمراجعة بعض الظواهر اللغوية المدروسة</p>
--	--

نشاط القراءة نموذجاً:

بناءً على مذكرة المعلمة و ما لاحظته عند حضوري لحصة القراءة من طريقة و تلقين و تدريس المعلمة للتلاميذ لنشاط القراءة على النحو التالي:

في بداية الحصة و قبل شروع المعلمة في الدرس تقوم بكتابة المعلمة على السبورة كل من عنوان المحور، ثم يليه عنوان النص المراد قراءته فكان بعنوان " عاصمة بلادي الجزائر " صفحة "82".

بعد ذلك توجيه التلاميذ إلى فتح الكتاب على الصفحة المذكورة أعلاه و يطالب من التلاميذ على أن يقوموا بملاحظة الصورة و التعبير عنها ثم قراءة النص قراءة صامتة و التسطير على المفردات الصعبة و الغامضة.

و بعد ذلك توجيه المعلمة بمجموعة من الأسئلة النموذجية للوقوف على مدى استيعابهم النص بمعنى المفهوم العام دون الدخول في التفاصيل.

لينتقل تبعد ذلك إلى القراءة الجهرية التي تتم بقراءة المعلمة قراءة سليمة متأنية خالية من الأخطاء النحوية و اللغوية مع مراعاة قدراتهم و استيعابهم لفهم النص و عند نهايتها من القراءة تطالب المعلمة بقراءة النص من طرف التلميذ الأول الذي يقوم بقراءة النص مرة أو مرتين بحيث يقرأ كل تلميذ فقرة من النص و ذلك لطوله و نجد دور المعلمة تقوم بعملية التصحيح لإنقاذ التلاميذ لأن عند قراءتهم يقعون في الخطأ دون تحليل أو شرح لمعنى المفردات.

لان الغرض من هذه الخطوة التمرين على القراءة ليس غير.

ثم عند الانتهاء من القراءة بالنسبة للمعلمة و المتعلم تقوم المعلمة بتقديم أسئلة الفهم التي تدور حول الموضوع مثال: نحن حضرنا في موضوع عاصمة بلادي الجزائر، فكانت أسئلة المعلمة كالتالي:

- تحديد موقع الجزائر؟

- بم تتميز القصة؟

- ماذا تشمل الأحياء القديمة و الأحياء العصرية؟

بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة، تبدأ المعلمة بشرح المفردات الصعبة و مطالبة توظيفها في جمل لإعطاء صبغة جديدة و إعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير عن مفهوم النص بتكوين جمل مفيدة لاستحضار نشاط التعبير الشفهي.

و من هنا نلاحظ أن حصة القراءة هي الجامعة و الشاملة ترد فيها أسئلة تمهيدية لنشاطات متنوعة كالقواعد و التعبير الشفهي.

و درس القراءة ينقسم إلى ثلاث حصص تدريسية متتالية للوحدة التعليمية و المحور الواحد.

نشاط القواعد النحوية و الصرفية:

تعد القواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، و هي التي تضبط القوانين اللغوية الصوتية و تراكيب الكلمة و الجملة و هي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها أثناء المراحل الدراسية.

و كلما نمت اللغة و اتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد، لهذا أرجح علماء النحو المحدثون و جل علماء التربية على أن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته، و إنما هو الوسيلة لتقويم اللسان و القلم و يؤيد هذا الرأي ابن خلدون "إن النحو من علوم الوسائل و ليس من علوم المقاصد و الغايات....."¹

فإن كان الأمر كذلك فإن تدريس القواعد يجب أن يتم بالقدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية.

و على الرغم من تقدم الجهود لتعليم العربية في المرحلة الابتدائية إلا أن مستوى التلاميذ اللغوي متدني و ضعيف و خاصة في مادة اللغة العربية.

¹ عبد الفتاح حسن البجة " أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة" دار الفكر للطباعة و النشر ط1، 1991، ص245

فاعتبار النحو العربي بكونه مادة دراسية، تتنوع مشكلات تلقينه و تعليمه عبر مراحل التعليم و منها ما يخص قدرات المعلم النحوية و هناك ما يتصل بالمحتوى النحوي في ذاته ، و منها ما يعود إلى طرائق تدريسه.

أهداف تدريسيها:

- بعد أن اشرنا إلى النحو كوسيلة و ليست غاية، و من ثم يهدف تدريجا إلى ما يلي:¹
- * تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها.
 - يمكن من نقد الأساليب و العبارات نقدا يبين لهم وجه الوضوح أو الغموض، أساليب القوة و الركاكة في هذه الأساليب.
 - كتابة التعبير السليم و تمييز الخطأ من الصواب و استعمال الألفاظ و التراكيب استعمالا سليما.
 - التحدث السليم و الذي يكون خالي من الأخطاء النحوية و اللغوية و القراءة الصحيحة و الخالية من الأخطاء.
 - الاعتزاز باللغة العربية و المحافظة عليها و ذلك بتعويد التلميذ على الأساليب العربية من اجل إدراك الخطأ في سماعه و حديثه و كتابته.
 - إعطاء التلميذ وسيلة أساليب أساسية من وسائل زيادته الثروة اللغوية بتدريسه إلى الأبواب النحوية و استعمال المعاجم.

¹المرجع نفسه، ص248

الفصل الثاني : آليات تدريس اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

نموذج إعداد مذكرة القواعد النحوية

للسنة الخامسة ابتدائي

المادة: اللغة العربية

النشاط : القواعد النحوية

الوحدة: عاصمة بلادي الجزائر

الكفاءة القاعدية: التعرف على خبر إن مفردا وجملة

الأهداف التعليمية	سيرورة الدرس.
التعرف على خبر إن و أخواتها مفردا و جملة	<p>مطالبة التلاميذ بإدخال إن على الجملتين التاليتين و إعرابهما القصة أزقتها ضيقة، الأحياء العصرية تخترقها؛ شوارع طويلة. إن القصة أزقتها ضيقة إن الأحياء العصرية تخترقها شوارع طويلة</p> <p>- أين خبر إن في هاتين الجملتين؟ ما نوعه؟ كيف يكون خبر إن إذن؟</p> <p>الخلاصة: تدخل إن و أخواتها على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها.</p> <p>أخوات إن هي: إن، كأن، لكن، ليت، لعل.</p> <p>يكون خبر إن و أخواتها: مفردا مثل: إن الجزائر شامخة.</p> <p>جملة اسمية: إن الجزائر بناياتها بيضاء</p> <p>جملة فعلية: كأن البحر يعانقها</p> <p>التطبيق: انجاز التمرينين الأول و الثاني - على الصفحة 84.</p>

في صلب حصة النحو و بناءا على المقرر الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و سميت حصة النحو التي حضرتها في دراستي التطبيقية بعنوان "خبر إن و أخواتها مفرداً و جملة" و قبل أن تشرع المعلمة في سيرورة الدرس طالبت (المعلمة) من التلاميذ بفتح جميع الدفاتر لمراقبة التطبيق الذي قدم لهم في الحصة السابقة.

بعد الانتهاء و تصحيح التطبيق تقوم المعلمة بتقديم تمهيد حول درس اليوم و ذلك بمطالبة احد التلاميذ بإدخال إن على بعض الجمل المقدمة و عند القيام بإدخالها على تلك الجمل تقوم المعلمة بتغيير التلميذ و تطلب منه ملاحظة التغيير الذي طرأ على الأمثلة و ذلك من أجل أن يكون جو القسم فيه انفعال و حركة مع معلمتهم، بعد ذلك تقوم بتقديم خلاصة مفيدة بعد تحليل واستنتاجات من قبل التلاميذ فيتعرفون من خلالها على خبر إن و أخواتها مفرداً و جملة و في كل نهاية حصة تدريسية تقوم المعلمة بتقديم تمارين تطبيقية من أجل حلها إما أن تكون في القسم أو في المنزل.

نموذج إعداد مذكرة القواعد النحوية

للسنة الخامسة ابتدائي

المادة: اللغة العربية

النشاط : الهوية الوطنية

الوحدة: عاصمة بلادي الجزائر

الكفاءة القاعدية: التعرف على الفعل الجامد و الفعل المشتق و التمييز بينهما.

الأهداف التعليمية	سيرورة الدرس
التحكم في مختلف تصنيفات الأفعال المدروسة	هل يمكن تعنف هذه الأفعال تعنف آخر؟ يطالب المعلم من التلاميذ تحويل الأفعال من زمن لآخر، استخراج اسم الفاعل، اسم المفعول إن أمكن.
تصنيف الأفعال إلى مشتقة و جامدة	كيف نسمي الأفعال التي تقبل التحول من صيغة الأخرى؟ الفعل المشتق "المتصرف"
	- هل هناك أفعال لا تقبل التصرف (التحول) من صيغة لأخرى؟ يطالب المعلم تحويل الأفعال: عسى، ليس، نعم، بنس إلى صيغ أخرى.
	- عند عجز التلاميذ لتحويل هذه الأفعال لا تقبل الاشتقاق (التصرف) تسمى هذه الأفعال: الأفعال الجامدة
	خلاصة : الفعل المشتق هو الفعل الذي يقبل التحول من صيغة لأخرى مثل: عرض، يعرض، اعرض، معرض، معروض، عارض، معروض.
	الفعل الجامد هو الفعل الذي لا يمكن تحويله إلى صيغ أخرى مثل ليس، بنس....
	التطبيق: انجاز التمرين 1، 2 على الصفحة 85.

القواعد الصرفية نموذجاً:

في حصة تدريس نشاط القواعد الصرفية التي تعد الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ و يدرأ الزلل عن القلم , هي التي تضبط القوانين اللغوية الصوتية فلهذا لاحظنا أن المعلمة حارصة كل الحرص في تدريس هذه المادة و ذلك بإتباعها لخطوات مبتدعة لتبسيط و تسهيل صعوبة تلقي هذه الحصة عند بعض الفئات من التلاميذ و التي تبين لي على النحو التالي:

الخطوة الأولى:

في بداية سير الدرس نجد المعلمة مطالبة باستحضار لقواعد حصص صرفية سابقة مدروسة في المحور السابق، مع مطالبة التلاميذ بأمثلة تمثيلية وأخرى طبيعية بحل تمرين تطبيقي على السبورة حيث أن هذه الخطوة ما هي إلا مرحلة استذكارية و ممهدة لإدخال التلاميذ في أجواء الدرس و من ذلك الانتقال إلى:

الخطوة الثانية:

التي تعمل فيها المعلمة على إظهار العنوان و لكن بصفة تدريجية و نموذجية لتصل إلى الكفاءة القاعدية لهذه الحصة، و المهم هو كتابة مجموعة من الأفعال المختلفة و المتنوعة و ذلك بمطالبة التلاميذ تصنيف هذه المجموعة إلى مجموعات متعددة و من ثم تحويل الأفعال من زمن لآخر و بعد الانتهاء من هذه الخطوة، تقوم المعلمة بمطالبة استخراج اسم الفاعل أو اسم المفعول إن أمكن، و بعد ذلك مساندة المعلمة لسيرورة الدرس بطرح إشكاليات مع مراعاة المراقبة و الوقوف على أجوبة و أسئلة التلاميذ، و من ذلك تصنيف الأفعال و معالجة المواد تدريسها في المقرر الفعل الجامد، الفعل المشتق بالوقوف على ملاحظات و من ثم حضور عملية التصنيف بأمثلة نموذجية و إظهار أوجه الاختلاف الأفعال من خلال قدرتها على التصريف لتظهر المعلمة عملية تصنيف الفعل لها علاقة مع عملية التصريف الأفعال و تقول و تشرح على أنها هذه الأفعال قابلة للتصريف تسمى بالأفعال المشتقة، و تعطي بعد ذلك أمثلة يمكن تسميتها (هذه الأمثلة) بالإعجازية يكون التلميذ معجز عن تصنيف هذه الأفعال و الغاية من هذه الأمثلة أو التمارين من أجل إيصال الفكرة للتلميذ من أجل البحث عن جواب الذي لم يجده و هو يقوم بعملية حل التطبيق، فلقد لمسنا ملاحظة على أن جل التلاميذ لم يستطيعوا على تحويل و تصريف بعض الأفعال و هذه هي غاية المعلمة من أجل

اختبار كفاءتهم و قدراتهم و ثم شرحت المعلمة لعدم تحويل هذه الأفعال و من ذلك صنفتها بما يسمى بالأفعال الجامدة مثل " عسى، ليس، نعم، بئس..."
الخطوة الثالثة:

تقوم المعلمة بفتح المجال أمام التلاميذ باستذكار مراحل سير الدرس باسترجاع النماذج و الأمثلة المقدمة و من ذلك الوقوف أمام أهم خلاصة أو نتيجة و إعطائهم للتلاميذ من اجل كتابتها في دفاترهم و بعد نهاية الحصة طالبت المعلمة التلاميذ انجاز تمارين تطبيقية منزلية.

نشاط التعبير الشفهي:

عند النظر إلى نشاط التعبير الشفهي فإننا نجد رافدا للتعبير الكتابي و لهذا وجب الاستعداد له بكل ما يتحقق من العناية و الرعاية.

و هو يعبر عن الأفكار باللسان الواضح و السلامة بالاعتماد على الطرق الملائمة لدفع المتعلم إلى التعبير بحرية و جرأة أدبية، حيث يعتمد المتعلم على نص أو مشهد أو صورة أو موضوع يستهوي المتعلم، ويبحث فيه الحيوية و النشاط.

اتفقت آراء المربين على أن تنمية قدرة المتعلم على التعبير الحديث الجيد الصحيح هي أهم الأغراض لتعليم اللغة¹

أهداف التعبير الشفهي:

مهما كان شكل التعبير و موضوعه فانه يستهدف غرضين أساسيين:

أولا : أن نزود الطفل بكلمات عربية موافقة لبعض المرئيات و المشهودات و الأعمال فيكون التعبير لها ذا صبغة واقعية و هذا ما تهدف إليه المناهج الحديثة.

ثانيا: تنتهي بالتلاميذ إلى القدرة و المرونة على استعمال كلمات اللغة و تراكيبها و أساليبها و جمالياتها المؤدية إلى طلاقة اللسان و حي الأداء و القدرة على الربط المنطقي و سرعة الاستجابة من خلال تمرينهم على الخطابة و الارتجال و تشجيعهم على الجهر بالرأي و الصراحة في القول مع الارتقاء بأذواقهم الأدبية²

¹ وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة ديوان المطبوعات المدرسية الجزائر جويلية 2005

² محمد صالح سمك فن التدريس؛ اللغة العربية، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1975، ص 387

نموذج إعداد مذكرة في التعبير الشفهي

للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المادة: اللغة العربية

النشاط : الهوية الوطنية

الوحدة: عاصمة بلادي الجزائر

الكفاءة القاعدية: وصف الأحياء العتيقة و الأحياء العصرية

سيرورة الدرس	الأهداف التعليمية
- ما هي أوصاف الأحياء القديمة؟ و ما هي أوصاف الأحياء العصرية؟ - بعد غلق الكتب يطالب المعلم التلاميذ بذكر أوصاف الأحياء القديمة اعتمادا على ما فهموه من النص ،حيث يذكر كل تلميذ ما يتذكره من الأوصاف ثم تجمع التعابير المتوصل إليها للحصول على وصف كامل للأحياء القديمة. الوصف المحتمل للأحياء الشعبية: القديمة شوارعها ضيقة و أزقتها مسقوفة و متعرجة، و بيوتها قديمة ذات نوافذ ضيقة، تنتشر على أطرافها المقاهي الشعبية و توجد فيها الدور الجميلة و الأسواق الكبيرة و المعارض المختلفة الوصف للأحياء العصرية: الأحياء العصرية بنيانها شامخة و شوارعها طويلة وواسعة فيها المحلات التجارية الكبيرة و المؤسسات الحكومية و المراكز الثقافية و الحدائق العامة.	الاستفادة من الأوصاف الواردة في النص و إعادة توظيفها و صياغتها بتعبير خاص

آليات تدريس نشاط التعبير الشفهي (نموذجاً):

ما لمستته في نشاط التعبير الشفهي أن بداية تلقينه و تدرسه له إرهاصات حيث أن انطلاقته الأولى كانت من حصة القراءة , و بالأخص من النص المقروء في الوحدة التعليمية للمحور الواحد و من ذلك الاستفادة من الأوصاف الواردة في النص , مطالبة المعلمة التلميذ بصياغة مكنون النص من عبارات و مفردات و مفاهيم بأسلوب خاص معبر عنه بطريقة تعبيرية شفوية، و المطلوب الأساسي في هذه الحصة إعطاء التلاميذ فرصة التعبير لتحضيرهم على التواصل و المناقشة، و من ذلك اختبار قدراتهم الكلامية و التعبيرية لتكوين جمل و فقرات هادفة على أساس الموضوع المختار "عاصمة بلادي الجزائر" .

و عند حضوري لحصة التعبير الشفهي في هذه الوحدة، و بناء على مذكرة المعلمة التي تلعب دورا كبيرا في سير الدرس وجدت تحضير المعلمة جملة من الأسئلة التحضيرية في صلب الموضوع. و من ذلك نجد مطالبة التلاميذ بالإجابة النموذجية التي تقوم على مبدأ الفهم بإجابات مختلفة سواء كانت صائبة أو خاطئة و ذلك بالإشادة على الإجابات الجيدة و تشجيع أصحابها و التعامل مع الإجابات الخاطئة بأسلوب تربوي لا يجرح مشاعرهم، و ذلك بإعطائهم فرصة ثانية و التعبير بصفة تلقائية من أجل فك عقدة اللسان الكلامية و التعرف على قدراتهم التعبيرية. كما لاحظت استعمال المعلمة تقنيات من صور و مجسمات لها علاقة بصلب الموضوع و مطالبة التلميذ بتدقيقه و ملاحظته و من ثم فتح المجال لهم للتعبير.

مع تقديم واجب منزلي للتلاميذ لتحضيره في البيت للموضوع المدروس، و هذا ما سنراه في التعبير الكتابي. و نجد استعمال التعبير الشفهي داخل القسم من أجل التشجيع و بالأخص فئة التلاميذ الساكتين لإدخالهم في جو من المشاركة و المناقشة.

و ما وجدناه يميز التعبير الشفهي تلقائية التلاميذ و خروجهم من قيود الحصص السابقة، و ما هي إلا حصة ممهدة و استرجاعية في أن واحد لخصص القواعد الصرفية و النحوية و مكملة لنشاط التعبير الكتابي لتسهيل و تنوع الأفكار التي ترسخ في فكر التلميذ.

نشاط التعبير الكتابي

تعريفه:

التعبير كمادة تعليمية هو ضرب من ضروب تقييم قدرة المتعلم وهم متشابك مع القواعد النحوية والصرفية، مترابط مع الإملاء والخط، ومتعلق مع الأدب والنصوص.

والتعبير ليس فقط مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتكلم التلميذ فيها فيصبح متمكنا على التعبير، بل إن التعبير له بعدا آخر وهو البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات¹.

أهداف تدريس التعبير الكتابي: نشاط التعبير يحضى بأهمية قصوى إذ يسعى المدرس من خلاله إلى تحقيق الأهداف التالية :

- حسن انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني وكذا التراكيب والتعبير التي تخدم المطلوب.
- التعود على السرعة في التفكير والتعبير.
- التعبير الصحيح بأسلوب واضح رفيع ومؤثر يتوفر على التخيل والإبداع.
- الدقة في مناقشة الفكرة والحرص على تأيد الرأي بالشواهد المناسبة.
- إعلام المتعلمين بمحور موضوع التعبير، ومطالبتهم بتحضيره في المنزل.
- فسح المجال للتلاميذ كي يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية أثناء مناقشتهم للمواضيع الكتابية².

لقد تعددت أوجه التعبير الكتابي وأساليبه المختلفة بين السرد والوصف، والإخبار كما حددها المنهاج وهذا لا يعني أن المتعلم متقيد بها بل له حرية انتقاء ما يراه مناسباً للوضعية التعليمية وله شروط وجب الوقوف عندها:

شروط التعبير الجيد: يقوم التعبير على ركنين :

الأول: معنوي وهو الأفكار

¹ عبد الفتاح حسن البجة "اصول تدريس اللغة العربية " ص349.

² المرجع نفسه، ص250-252.

الثاني: لفظي وهي العبارات والأساليب (الصياغة)
فالأفكار: يستقيها المعلم من تجاربه السابقة وأفكاره الخاصة وقراءته المتعددة ومطالعاته المتنوعة.

أما الألفاظ والأساليب: فهي حصيلة الزاد من القراءة والسماع وممارسة الحديث وهي من أهم خصائص التعبير الجيد وشروطه التي يجب أن يتقيد بها التلاميذ.
ويمكن حصرها فيما يلي:

- أن يكون التعبير حيا نابعا عن عاطفة وإحساس وقائم على التجربة حية فالإتصال بالحياة تثير الإحساس ويحرك العاطفة ويدعو إلى التعبير.
- أن يكون التعبير واضحا وضوح الفكرة، وبساطة اللفظ وحسن الصياغة وجمال الأسلوب كلها أدوات لإيصال المعنى دون تكلف.
- أن يكون قوي التأثير: كلما كان الدافع قويا فالفكرة قد تظهر في عبارات صدق وإخلاص مخترقة السماع وتصل إلى القلب ويقبلها العقل.

الفصل الثاني : آليات تدريس اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

نموذج إعداد مذكرة في التعبير الكتابي

"للسنة الخامسة ابتدائي "

المادة: اللغة العربية "تعبير كتابي "

المحور: الهوية الوطنية

الوحدة: عاصمة بلادي الجزائر

الكفاءة اللغوية: كتابة موضوع يصفون فيه الأحياء القديمة والأحياء العصرية.

الأهداف التعليمية	سيرورة الدرس
كتابة نص وصفي	الموضوع: تتكون مدينة الجزائر من قسمين: الأحياء العتيقة والأحياء العصرية. اكتب موضوعا من عشرة أسطر، تتحدث فيه عن مدينة الجزائر معتمدا على ما تعلمته في نص القراءة في وصف القسمين المكونين لها. تشرع المعلمة في حصة التعبير الشفهي في وصف الأحياء القديمة والأحياء العصرية، يترك لهم متسعا من الوقت لكتابته.

آليات تدريس نشاط التعبير الكتابي (نموذجاً)

إن نشاط التعبير الكتابي كان هو آخر النشاطات التعليمية التي حضرتها في هذه الجولة التطبيقية (الميدانية) فلقد تجلت في طريقة تدريسه بخطوات تختلف خطوات درس التعبير الكتابي باختلاف الوضعيات التعليمية فلكل وضعية طريقته.

أول خطوة قامت بها المعلمة بإعطاء جل من الأسئلة المتعلقة بحصة القراءة وبالأخص النص المقروء "عاصمة بلادي الجزائر"

وبعد ذلك يجيب التلاميذ عن تلك الأسئلة في كراس المحاولات من أجل مساعدتهم في انجاز هذا التعبير .

الخطوة الثانية: تطالبي المعلمة بكتابة موضوعاً يتعلق بالنص المقروء يتحدثون فيه عن مدينة الجزائر لا يقل عن عشرة أسطر باستعمالهم الألفاظ الموحية والتراكيب الجيدة وحسن الربط والانسجام.

والتعبير الكتابي هو تكملة للتعبير الشفهي لكن هذا الأخير يكون مكتوباً في ورقة مزدوجة أو كراس التطبيقات وقد يكون في بعض الأحيان التعبير الكتابي داخل القسم وبعضه يكون خارج القسم أي في المنزل تعطيه المعلمة كواجب منزلي يقوم به التلاميذ.

نشاط الإملاء

إن فكرة الإملاء تكون واضحة وواجبة منذ الصف الأول من مراحل التعليم إلى غاية السنة الخامسة ابتدائي ويبدأ بالتنوع في الحلقتين الثانية والثالثة ففي البداية في البداية يكون منقولاً ومنظوراً ثم في المراحل الختامية يظهر الإملاء بشكل اختياري وساقف عند كل نوع من أنواع الإملاء من بداية دراسته حتى نهايته.

أولاً: الإملاء المنقول:

وهو أول مراحل الإملاء ويراد به نسخ القطعة ونقلها من بطاقة مكتوبة عليها أو من كتاب بأيدي الأطفال (التلميذ) أو من السبورة لأنه يلائم ميول التلميذ في استخدام أيديهم ويكون النقل بتعويد الطفل النظر إلى الكلمات في جمل قصيرة تكتب على السبورة أو تختار من كتب القراءة ثم يطالب الطفل بنسخها في كراسه وهذا ما يقوي انتباهه إلى رسم الكلمات .

ثانياً: الإملاء المنظور

ويكون بإعداد القطعة وكتابته على السبورة ثم يعرض على التلاميذ من أجل قراءتها ومناقشة معناها ثم تبقى القطعة أمامهم فترى مناسبة (قصيرة على أن تحجب السبورة على أنظارهم بعد ذلك يبدأ المدرس في إملاء القطعة (الكلمة) ويراعي الوحدات وان تكون الوحدة المملة على التلاميذ صغيرة في أول الأمر ثم يزيد تدريجياً¹

ثالثاً: الإملاء الاختياري

وهو المرحلة الختامية في دروس الإملاء ويراد ب هان يكتب ما يملى عليهم من غير أن يروا ما يكتبونه وذلك بعد المناقشة في الموضوع الذي سيملى وفي هذه المرحلة يجب أن يعود المعلم بتمرين تلاميذه على كتابة الكلمات ذات الهجاء الصعب وعلى المدرس أن

¹ د.حسن شحاتة، أساسيات في تعليم الإملاء، مؤسسة الخليج العربي للنشر والتوزيع، ط2، 1986، ص209.

يستخدم غريزة الجمع لتحقيق ذلك فيطالب التلاميذ بجمع كافة المعلومات الصعبة ورسمها كالكلمات التي يصعب رسم الهمزة في وسطها وفي آخرها¹

أهداف تدريس الإملاء:

- تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً كما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة.
- اكتساب التلاميذ العادات والاتجاهات الصالحة كتعويدهم على النظافة والنظام والانتباه والدقة.
- تدريب التلاميذ على تحسين الخط مما يساعدهم على تجويده والتمكن من قراءة المفردات والتراكيب اللغوية وفهم المعاني.
- يتكفل درس الإملاء بتربية العين عن طريق الملاحظة والإذن بتعويد التلاميذ حسن الاستماع وجودة الإنصات.
- توسيع خبراتهم ومعلوماتهم وتنمية ثروتهم اللغوية.²

¹ المرجع نفسه ص 209-210.

² موضع شبكة أهداف تدريس الإملاء، مجالس الفصحى لعلوم اللغة العربية وآدابها، المجلس التربوي 2009.

المبحث الثالث:

أثناء زيارتي وختامي لدراستي الميدانية ارتأيت بتقديم مجموعة من الأسئلة التي كانت عبارة على استمارتين الأولى موجهة لمعلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، أما ما يخص الاستمارة الثانية كانت موجهة لتلاميذ مستوى السنة الخامسة ابتدائي.

ولقد تعددت الأسئلة، ومن ذلك تعدد الأجوبة وكل حسب خلفياته النفسية والفكرية ولقد لاحظت ارتفاع نسبة الإناث، وقلة التلاميذ في أقسام المدرسة الريفية مقارنة مع المدارس الواقعة في المناطق الحضرية.

ولقد تبين لي بعد فرز الأجوبة والآراء لكل من المعلمين والتلاميذ في كلتا المدرستين "مدرسة عين يعقوب ، بن كردة عبد القادر " أن أجوبتهم كانت على النحو الآتي :

دراسة أجوبة الاستبيانات الموجهة للتلاميذ :

في استمارة تلاميذ السنة الخامسة طرحت عدة أسئلة و قام التلاميذ بالإجابة على جل الأسئلة التي طرحت لهم و رغبت على ان لا يكون المعلم حاضرا معهم و ذلك من أجل ترك لديهم حرية التعبير على الإجابة.

فالسؤال الأول كان يدور حول حب اللغة العربية فكل الأجوبة كانت " بنعم" إلا تلميذ واحد الذي اعتبرته حالة خاصة لإجابته "بلا" و بالأخص في هذا السؤال و يبقى السؤال مطروحا لماذا لا يحب لغته العربية و هي لغة أمته و دينه؟.

2- لماذا تحب أن تتعلم اللغة العربية؟ فالإجابة التي حظيت بالمرتبة الأولى كانت الإجابة عليها بقوة و هي لغة الوطن و الدين.

3- في السؤال الثالث كيف يرون التلاميذ اللغة العربية و هم في المرحلة الابتدائية ؟ فكانت مجمل الإجابات متقدمة.

4-هل ترى صعوبة في تعلم اللغة العربية؟ فكانت الإجابة الغالبة " بلا " و بعضهم من

يقول "نعم" و ذلك لصعوبة مواضيعها و نشاطاتها.

ولقد وجهت السؤال أين تكمن الصعوبة ؟ فكانت في طريقة تدريس المعلم.

5- كان السؤال متخصصا في أهم النشاطات الدراسية التي يفضلها التلميذ، فنجد أن حصة التعبير الكتابي تأخذ نسبة الأسد لتليها حصة المطالعة ثم حصة النحو و الصرف حيث كانت نسبتها 0.5 % نسبة جد ضئيلة و ذلك لصعوبتها و صعوبة فهمها و عدم إدراكها لمعظم التلاميذ.

6- يخص مستوى التلاميذ في اللغة العربية، اغلب الإجابة كانت بالمتوسطة إلا 8 تلاميذ فأجابوا بجيدة.

7- هل يستعمل المعلم اللغة العامية في شرحه؟ فكانت أغلب الإجابات بنعم.

8- السؤال الثامن طرحته من اجل معرفة المعلمين هل يقومون بتشجيع تلاميذ لهم بالمطالعة و خاصة في المرحلة الابتدائية و كانت الإجابة الغالبة بنعم و بعضهم يقول لا.

9- أما في السؤال التاسع هل تتحدث باللغة العربية خارج القسم؟ فكانت إجابة كل التلاميذ "بلا" و هذه هي المشكلة التي بقيت وستبقى في تدهور لغتنا الجميلة و هي اللغة العربية.

10. ما هو الهدف من تعلمك اللغة العربية؟ كل إجابات التلاميذ يرون أن هناك هدف لتعلمها فمنهم من يقول من اجل أن نتعلمها فقط و بعضهم يرون أن هدف اللغة العربية للدراسة فقط.

دراسة أجوبة الاستبيانات الموجهة للمعلمين:

- 1- لقد جاء السؤال الأول على أهم الاستعدادات المساعدة في تعليم اللغة العربية ؟ فكانت معظم إجابات المعلمين بالاستعدادات الثقافية .
- 2- أما فيما يخص السؤال الثاني : ما هي أحس الطرق في تدريس اللغة العربية؟ هنا انقسم الرأي إلى فئتين: فئة تجسد الطريقة الحديثة و فئة تفضل الطريقة القديمة.
- 3- أما ما يخص استعمال العامية خلال إلقاء دروس اللغة العربية فكانت الغالبية على أنهم يتبعونها غالبا و ذلك لتسهيل عملية التدريس في رأيهم.
- 4- السؤال الرابع طرحنا الإشكال هل توافق على وجود تغير منهاج اللغة العربية؟ فكانت جل أجوبة المعلمين "بنعم " و ذلك ما يرونه في صعوبة منهجه.
- 5- بخصوص صعوبة مادة النحو في المرحلة الابتدائية فنجد فئة موافقة لهذا الرأي و فئة معارضة تماما.
- 6- ما يخص استعمال المعلم الفصحى في حوارهم مع التلاميذ قلما تكون الإجابة "بعم " و ميلهم إلى استعمال اللغة الوسطى أي مزيج من الفصحى و العامية و الرأي الأغلب استعمال العامية خلال الدرس.
- 7- هل تعتبر الكتابة باللغة العربية من دون استعط ل حركة الإعرابية التي كتبت بها النصوص عاملا يعرقل سير القراءة و المطالعة؟ نجد نسبة غالبية من المعلمين توافق مع هذا الإشكال ،لأن عند محاورتي مع المعلمين رأيت بصفتي كطالبة أوافق معهم الرأي بأن لابد من استعمال هذه الحركات الإعرابية التي تسهل على التلميذ في القراءة بأن يتعود على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء النطقية.
- 8- ما يخص السؤال الثامن فوجدت اغلب المعلمين المتخرجين من الجامعات يقرون على

أن موضوعات الإعداد الجامعي أفادتهم بنسبة قليلة جدا في تدريس اللغة العربية.
9 - أما أخير؛ فجعلت المعلمين يطرحون لي أهم الأهداف لتدريس اللغة العربية و في رأيهم:

- تدريس اللغة العربية سلاح المتعلم في طريقه المهني.
 - اكتساب المفردات والمصطلحات اللغة العربية زادا للمتعلم في حياته اليومية.
 - الوصول بالمتعلم إلى مستوى معين يمكنه من فهم النصوص.
- من الأهداف التي ارجوها أنا كطالبة :

على أستاذ اللغة العربية أن لا يستعمل اللهجة العامية أثناء التدريس ويحاول أن يوصل فكرته باللغة العربية لأنه إذا لاحظ التلميذ أن أستاذه يسعى إلى التكلم بالعامية لشرح الفكرة فهنا سيكون نظرة التلميذ بان اللغة العربية عاجزة عن حمل الأفكار وهذا سيكون بمثابة الكارثة الكبرى التي لا يحسبون لها أساتذتنا أي حساب، كما أرجو منهم أن يبذلوا قصارى جهدهم في لفت انتباه التلاميذ وتشويقهم خاصة في دروس النحو والصرف والقراءة.
وينبغي على أي معلم أو أستاذ أن يكون لديه فكرة هي أن اللغة العربية قبل أن تكون وسيلة للتواصل هي وسيلة لإثبات هوية كل فرد من أفراد هذا المجتمع.

قصارى القول :

اللغة العربية هي إحدى لغات العالم الحية، التي تتميز عن غيرها بارتباطها بكتاب الله "القران الكريم"، الذي أعطاها الحيوية و جعل لها مكانة معروفة و بارزة بين اللغات العالمية ؛ الأخرى إذ أخذت على عاتقها حمل الرسالة السماوية و تبليغها إلى البشرية كافة بعد أن شرفها الله تعالى و انزل القرآن الكريم عربي ميبين. و استنادا من هذا المنطلق يتبين لنا أهم مظاهر اهتمام أبناء اللغة العربية بلغتهم و اعتمادها في عملية التعليم و التعلم باعتبارها من المواد الأساسية في المراحل الابتدائية وصولا إلى درجات العليا. و من اجل المحافظة على هذه اللغة لابد على المنظومة التربوية بأن تتكفل بجميع الإجراءات و الإتحادات من توجيهات و إصلاحات لأهم طرائق التدريس و فنياته.

و قياما على دراستي الاستطلاعية القصيرة اللغة العربية و ما استخلصته من أهم الروافد لابد أن تحافظ اللغة العربية خاصة في المدرسة الجزائرية على أهميتها ؛ قيمتها اللغوية و الفنية عليها ما يلي:

- تشخيص الواقع اللغوي في الجزائر.
- تفعيل المنظومة التربوية الجزائرية و السهر على حماية اللغة العربية و الحفاظ على سلامتها.
- إبراز دور وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحافة، الإذاعة، التلفزيون في نشر اللغة العربية و تعميم استعمالها، و العمل على الحد من الأخطاء التي ترد فيها.
- ترسيخ فكرة الإبداع الفني و الأدبي باللغة العربية.
- لابد من تعليم الفصحى في كل الميادين التعامل و البحث.
- إعداد الأستاذ أو المعلم إعدادا موسوعيا من الوجهتين اللغوية و الدينية، و لابد من امتلاكه الوسائل التي تمكنه من خلق جو يتلاءم مع مستوى التلاميذ.
- أن تكوم له القدرة الكافية في إيصال القواعد النحوية إلى أذهان التلاميذ بصورة

مبسطة ترغبهم في الغوص في النحو و قواعده.

● يجب أن لا يقتصر الأستاذ على تصحيح الأخطاء النحوية في الدرس النحوي

فحسب بل يشمل تصحيحه على كل المواد الأساسية الأخرى.

● و أخيرا نأمل أن أكون قد أحطت بالجوانب المختلفة للموضوع، و أتمنى أن تكون

سفينتي قد طافت بكل مختلف أرجاء هذا البحث، فالموضوع واسع و قيم، كما لا يسعني إلا

أن ادعوا الله عز وجل أن قد وفقني في بحثي هذا. خدمة لكل مبدع أو متعلم اللغة العربية و

قضاياها بالخير و المنفعة.

جدول التوزيع السنوي لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المحفوظات	النص التوثيقي	الإملاء	الصرف	النحو	النصوص الموجهة للقراءة	المحاور
- الثعلب المتكبر	-من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	-الشدة	- الصيغة - المجرّد و المزيد	- مفهوم النص - أجزاء النص - الجملة و أنواعها	- رسالة سلام - الوعد المنسي (01) - الوعد المنسي (02)	القيم الإنسانية
-النملة	-جمعية أمين	-الهمزة على الألف في الوسط -الهمزة على الواو في وسط الكلمة	- الفعل الصحيح - الفعل المعتل	- الجملة الاسمية - الخبر جملة - الخبر شبه جملة	- من رافة الفقراء - الأصدقاء الثلاثة - النمل و الصرصور	العلاقات الاجتماعية
- الكشاف	-الشرطة و دورها	-الهمزة على النبرة	- الفعل المثال - الفعل الأجوف - الفعل الناقص	- الجملة التعجبية - الجملة الاستفهامية - النداء	- فوكس و الحماية المدنية - حارس الليل و الغزال - قصة قرية	الخدمة الاجتماعية
-الماء سر الحياة	-الماء ثروة	- الهمزة في آخر الكلمة	- الفعل الليف	- خبر كان مفردا و جملة - خبر كان شبه جملة	- قصة الحيتان الثلاثة - بين التمساح و الطيور	التوازن الطبيعي و البيئة
- النشيد الوطني	-قصور الجزائر	- همزة القطع	- الفعل الجامع - الفعل المشتق - الفعل الممدود	- خبر إن ، مفردا و جملة - خبر كان شبه جملة	- عاصمة بلادي الجزائر - من تقاليدنا - لوحات من صحراء بلادي	الهوية الوطنية
- الألعاب الرياضية	-ألعاب القوى في التاريخ الإسلامي	- همزة الوصل - الهمزة المنفردة	- الاسم المقصور	- خبر إن ، مفردا و جملة - خبر إن جملة - الصفة	- سبانخ بالحمض - ابن سينا الطبيب الماهر - رامي بطل السباحة و الغطس	الصحة و الرياضة
- القمر	-مذنب هالي	- اللام المتصلة - بالأسماء المعرفة	- جمع التكسير - النسبة	- أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة - المستثنى	- كوكب الأرض - الأقمار الاصطناعية - إسحاق نيوتن و الأرض	غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية
- شجرة الياسمين	-الفنون السينمائية	- ما الاستفهامية مع حروف الجر	- علامات التانيث في الأسماء - تصريف المثال	- المفعول فيه - المفعول لأجله - المفعول معه	- حفلات عرس - في مهرجان الزهور - مسرح عرائس الجراجوز	الحياة الثقافية و الفنية
- النجار	-الفنون الإسلامية و صناعة الخزف	- حذف النون من الأسماء المضافة	- تصريف الفعل الناقص	- المفعول المطلق - التوكيد اللفظي و التوكيد المعنوي	- النفخ في الزجاج - تبتدعان من التراب صورا	الصناعات التقليدية و الحرف
- الحمامة المهاجرة	-قصر الحمراء	- زيادة الألف في الماضي	- تصريف الفعل الأجوف	- الأفعال الخمسة - إعراب الفعل المعتل	- كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا - مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج	الرحلات و الأسفار

استمارة الاستبيان خاصة بمستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

الاسم :

اللقب :

أنثى

ذكر

ضع علامة X في الخانة المناسبة :

لا

هل تحب لغتك العربية : نعم

(1) لان لديك الاستعدادات والإمكانيات لتعلمها

(2) لغة الوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه

(3) أم أنها لغة الوطن والدين

وسطى

متخلفة

كيف ترى اللغة العربي: متقدمة

لا

هل ترى صعوبة في تعلمك اللغة العربية : نعم

إذا كان جوابك بنعم أين تكمن الصعوبة

(3) اللغة العربية

(2) طريقة تدريس المعلم

(1) برنامج اللغة العربية

في ذاتها

(2) المطالعة

ما هي أهم حصة دراسية تفضلها : (1) النحو والصرف

(3) التعبير الكتابي

ضعيف

متوسط

مستواك في اللغة العربية : جيد

ضعيفة

متوسطة

ما رأيك في طريقة شرح المعلم للدرس: جيدة

لا

هل يستعمل المعلم اللغة العامية في شرحه : نعم

لا

يشجعك على المطالعة: نعم

لا

هل المعلم يصحح لك أخطائك عند المطالعة: نعم

لا

هل تتحدث اللغة العربية خارج القسم : نعم

للدراسة بها فقط

ما هو الهدف من تعلمك اللغة العربية: لتتحدث بها

استمارة الاستبيان الموجهة للمعلمين

مدة خبرتك في التدريس :

ما هي في رأيك أهم الاستعدادات المساعدة في تعلم اللغة العربية:

الاجتماعية الثقافية النفسية

في رأيك ما هي احسن الطرق في تدريس اللغة العربية :

الحديثة القديمة

إلى أي حد تستعمل العامية خلال دروس اللغة :

دائما غالبا لا استعملها

هل منهاج اللغة العربية يحتاج الى تغير: نعم لا

انت مع الراي القائل بان صعوبة مادة النحو في مرحلة الابتدائية تكمن في احتواء المناهج (المقرر الدراسي) بعض المواد الدراسية التي تفوق مستوى التلاميذ :

نعم لا

في حوارك مع الطلبة ماذا تستعمل الفصحى : نعم لا

أو اللغة الوسطى مزيج من الفصحى والعامية : نعم لا

إلى أي حد تستعمل العامية خلال الدرس :

دائما غالبا لا استعملها

هل تعتبر الكتابة باللغة العربية من دون استعمال الحركات الإعرابية التي كتب بها النصوص المقررة في الكتب المدرسية عاملا يعرقل سير القراءة أو المطالعة :

نعم لا

إلى أي مدى أفادتكم موضوعات إعدادك الجامعي في تدريس اللغة العربية :

أفادتني كثيرا أفادتني قليلا لم تفدني

في رأيك ما هي أهداف تدريس اللغة العربية :

قائمة المصادر و المراجع:

*القرآن الكريم

- 1- أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الثانية 2005.
- 2- بشير عبد الرحيم كلوب، الوسائل التعليمية إعدادها و طرق استخدامها، دار إحياء و العلوم بيروت 1985.
- 3- حسن شحاتة، أساسيات في تعليم الإملاء ، مؤسسة الخليج العربي للنشر و التوزيع الطبعة 2 ، 1986.
- 4- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة 1 سنة 2004.
- 5- حنفي بن عيسى، مخابرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ط02، 1980.
- 6- صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر و التوزيع، صنف 04/062 الطبعة الرابعة سنة 2009.
- 7- خالد الزواوي "اللغة العربية " مؤسسة حورس للنشر و التوزيع 2002.
- 8- سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر و التوزيع الطبعة الثانية، 2004.
- 9- سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري، " مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها" دار وائل للنشر و التوزيع الطبعة 2005.
- 10- عبد الفتاح حسن البجة " أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة" دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الأولى 1991.

11- علي أحمد الركور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي القاهرة، دون طبعة 1997.

12- علي الحمبلاطي و أبو الفتوح التوانس، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية و التربية الدينية، دار الطباعة للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية.

13- علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، " أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية " الطبعة العربية الأولى 2004.

14- فيصل حسن طحمير العلى، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر الطبعة الأولى 1998.

15- كتاب اللغة العربية " السنة الخامسة ابتدائي".

16- ابراهيم حمروش " اللغة العربية و آدابها" السنة الرابعة، أنجز طبعة على مطابع ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر.

17- محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، دون طبعة 1975.

18- محمد صلاح البيد علي محاور الديب، المنهج المدرسي أسس تطبيقاته التربوية، دار القلم للنشر و التوزيع، الطبعة 02، الكويت 1984.

19- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة خصائصها ، مشكلاتها ، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها"، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر و التوزيع، الطبعة 01، 2011.

20- محسن علي عطية، " الكافي في أساليب تدريس اللغة " دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى 2006.

21- شبكة أهداف تدريس الإملاء، مجالس الفصحى لعلوم اللغة العربية و آدابها، المجلس التربوي 2009.

- 22- رمزي أحمد عبد الحي " الوسائل التعليمية و التقنيات التربوية" تكنولوجيا التعليم إم الناشر زهراء الشرق، الطبعة 01 سنة 2009.
- 23- موقع مكانة اللغة العربية في الجزائر.
- 24- تكوين أساتذة التعليم الأساسي ، مدخل إلى علوم التربية، الإرسال الأول، ط تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد سنة 2006.
- 25- أهمية اللغة العربية ، منتديات خنشة التعليمية من الطور التعليم الابتدائي التحضيري.
- 26- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر جويلية الجزائر 2005.
- 27-تكوين أساتذة التعليم الابتدائي " مدخل إلى علوم التربية" طبع الديوان الوطني للتعليم و التكوين 2006.

أ- ب	مقدمة
8-1	مدخل: مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية
	الفصل الأول: منهجية تدريس اللغة العربية
20-9	المبحث الأول: طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
29-21	المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية و أهدافها في المرحلة الابتدائية
36-30	المبحث الثالث: واقع تدريس اللغة العربية
	الفصل الثاني: آليات تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي(دراسة ميدانية)
41-37	المبحث الأول: دراسة محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
62-42	المبحث الثاني: أهم النشاطات التعليمية الابتدائية
66-63	المبحث الثالث: دراسة استبيانات الخاصة للغة العربية (معلم و متعلم)
68-67	قصارى القول:
	ملاحق
69	ملحق 01: جدول التوزيع السنوي لمادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
70	ملحق 02: استمارة الاستبيان الموجهة للتلاميذ
71	ملحق 03: استمارة الاستبيان الموجهة للمعلمين
	قائمة المصادر و المراجع
	فهرس